الحكم الاخلاقي وعلاقته التنبؤية بتوقع التفكير في الانتحار لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية[1]

د/ محمد نجيب عيد[2]

مدرس علم النفس – كلية الاداب – جامعة كفرالشيخ

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الحكم الأخلاقي وتوقع التفكير في الانتحار لدى طلاب الجامعة وذلك في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. واشتملت عينة الدراسة على (٧٧٠) طالباً من طلاب الجامعة ذكوراً واناثاً، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨–٢٥) عاماً، وذلك بمتوسط عمري قدره (١٩,٩٦) عاماً، وانحراف معياري قدره (١,٦٧). وبلغت نسبة الطلاب من الحضر (٤٢%) ونسبة الطلاب من الريف (٥٨%)، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الحكم الأخلاقي ومقياس توقع التفكير في الانتحار. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سالب دالة احصائياً بين درجات الطلاب على مقياس الحكم الأخلاقي ومقياس توقع التفكير في الانتحار، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة في اتجاه الذكور على مقياس توقع التفكير في الانتحار، وفي اتجاه الاناث على مقياس الحكم الاخلاقي، بالإضافة إلى عدم وجود فروق على مقياس الحكم الاخلاقي بين متوسط درجات طلاب الريف والحضر، أما على مقياس توقع التفكير في الانتحار كانت النتائج دالة إحصائياً بالنسبة لطلاب الحضر، كما توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي ودرجات الطلاب على مقياس توقع التفكير في الانتحار ومقياس الحكم الأخلاقي، كما أن هناك قدره تنبؤية للحكم الاخلاقي وابعاده المختلفة على مدى توقع التفكير في الانتحار بين طلاب الجامعة.

كلمات مفتاحية: الحكم الأخلاقي، توقع التفكير في الانتحار، طلاب الجامعة.

مقدمة: -

يساعد التمسك بالأحكام الأخلاقية والقيم الدينية الفرد في تجاوز المحن التي يمر بها في حياته لأنها تمثل الحماية والأمان من الوقوع في التفكير السلبي الذي قد يدفع الفرد للتخلص من حياته بالتفكير في الانتحار، وهذا الأمر محرم في جميع الشرائع السماوية ولا يجوز للفرد أن يقدم على محاولة انهاء حياته لان الله سبحانه وتعالي يقول (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم

---

[1] تم استلام البحث في ٢٠٢١/١١/١ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢١/١٢/٢٥

[2] ت: ٠١١٠٢٩٢٢٤٤٧/٠١٠٩٥٠٢٧٠٨٨

mohammed.nagieb@art.kfs.edu.eg

بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا[٢٩]) سورة النساء.

وفي إطار التوجه الإيجابي لعلم النفس الحديث والبحث عن القوة الإيجابية في حياة الإنسان كانت العناية بدراسة الاحكام الأخلاقية لما لها من أهمية كبيرة في حياة الفرد، حيث إنها تساعده في الالتزام بحدود الأخلاق عندما يتعرض لمواقف ضاغطة ينتج عنها التفكير في الانتحار. كما أصبحت ظاهرة الانتحار أحد الاهتمامات العالمية المنتشرة في علم النفس لما لها من آثار مدمرة على الأسر والمجتمعات في جميع أنحاء العالم (Bridge, et al, 2006). هذا وقد أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أنه قد يموت ما يقرب من (٨٠٠٠٠٠) شخصاً بسبب الانتحار، كما يعد الانتحار السبب الرئيس الثاني للوفاة بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٢٩:١٥) عاماً على مستوى العالم (Ajdacic-Gross, 2008). وتشير البيانات المتوفرة عن حالات الانتحار إلى أن النسبة الأكبر من حالات الانتحار والتي تبلغ (٧٩%) ترجع إلى انخفاض مستوى الدخل (Arora & Persaud, 2019). فضلاً عن تعقد الحياة واشتداد الصراعات وتصاعد المشاكل التي تؤدي إلى ارتفاع نسب الانتحار بين الأفراد، أما بالنسبة لمن يتوقع تفكيرهم في الانتحار فقد بلغ أعدادهم ما بين (١٠٠:٥٠) مليون شخص سنوياً وهم يعانون من الشعور بعدم جدوى الحياة بالإضافة إلى تدهور الأخلاق والقيم لديهم (Kosky, 1994).

مشكلة الدراسة: -

يأخذ الانتحار ومحاولات التفكير فيه أشكالاً متعددة حيث ما نجد الأقلام الصحفية تتناول هذا الموضوع كثيراً لما له من أثار سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع، فصرنا نسمع عن أحد ألقي بنفسه من مكان مرتفع، أو من أزهق روحه بسبب خلافات، أومن أخذت حبه (حفظ الغلال) للتخلص من الحياة وغيرها من الوسائل الأخرى التي تساعد على التفكير في الانتحار، ويظهر ذلك كله في ظل غياب واضح للأحكام الأخلاقية التي توجه سلوك الفرد وتعدله لكي يتماشى مع ما يمر به من أوضاع والتسليم بالقضاء والقدر، مع البحث عن حلول إيجابيه للمشاكل التي يتعرض لها الفرد، وتكشف أحدث الإحصاءات لمنظمة الصحة العالمية، عن أن هناك (٨٨) حالة انتحار من بين كل (١٠٠) ألف مصري، وهناك قرابة (٨٨) ألف شخص يقدمون على الانتحار كل عام. وتشير أرقام غير رسمية إلى ارتفاع معدلات الانتحار في مصر خلال السنوات القليلة الماضية

كما كشفت أن (٢١,٧%) من طلبة الثانوية العامة يفكرون في الانتحار. وشهدت الفترة الماضية العديد من حالات الانتحار بين طلاب وشباب وكبار وتشير الأرقام أيضاً إلى أن الفئة العمرية الأكثر إقبالًا على الانتحار في مصر ما بين (١٥ و٢٥) عاماً، حيث تبلغ نسبتهم (٦٦,٦) بالمئة، بعدها

المرحلة العمرية ما بين (٢٥ و ٤٠) عاماً، حيث تمثل النسبة الأكبر لانتحار الرجال. ومعظم حالات انتحار الرجال في هذه المرحلة العمرية ترجع إلى الظروف الاقتصادية وعدم القدرة على الإنفاق على الأسرة (Cases of suicide, et al, 2021).

وفي ضوء العرض السابق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية.

١- إلى أي مدى توجد علاقة بين الاحكام الاخلاقية وتوقع التفكير في الانتحار.

٢- ما الفروق بين متوسط درجات الطلاب على مقياس الحكم الأخلاقية ومقياس توقع التفكير في الانتحار في ضوء النوع (إناث/ذكور).

٣- ما الفروق بين متوسط درجات الطلاب على مقياس الحكم الأخلاقية ومقياس توقع التفكير في الانتحار في ضوء الإقامة (ريف/حضر).

٤- ما الفروق بين متوسط درجات الطلاب على مقياس الحكم الأخلاقية ومقياس توقع التفكير في الانتحار في ضوء المستوى الاجتماعي والاقتصادي ومستوياته.

٥- إلى أي مدى يتنبأ الحكم الأخلاقي وأبعاده بتوقع التفكير في الانتحار بين طلاب الجامعة.

أهداف الدراسة: -

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين درجات الطلاب على مقياس الحكم الأخلاقي وأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس توقع التفكير في الانتحار في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، ويمكن صياغة الأهداف فيما يلي:

١- الكشف عن دلالة العلاقة بين الحكم الاخلاقي وأبعاده المختلفة وتوقع التفكير في الانتحار

٢- الكشف عن دلالة الفروق بين درجات الطلاب على مقياس الحكم الأخلاقي ومقياس توقع التفكير في الانتحار في ضوء النوع (إناث/ذكور).

٣- تحديد الفروق بين درجات الطلاب على مقياس الحكم الأخلاقي ومقياس توقع التفكير في الانتحار في ضوء الإقامة (ريف/حضر).

٤- بيان الفروق بين درجات الطلاب على مقياس الحكم الأخلاقي ومقياس توقع التفكير في الانتحار في ضوء المستوي الاجتماعي والاقتصادي ومستوياته.

٥- الكشف عن القيمة التنبؤية للحكم الأخلاقي وأبعاده في توقع التفكير في الانتحار لدي طلاب الجامعة.

أهمية الدراسة:

رغم معرفة الأفراد بأهمية الأخلاق في الحياة، وقد يُظهر الفرد التمسك بها إلا أنه رغم ذلك لا يتعامل وفقاً لهذه المبادئ الأخلاقية وتلك المعارف السلوكية، بل قد يتصرف على شكل مناقض لها، وخاصة في المواقف الفارقة من حياة الفرد، كما أن قوة الاحكام الأخلاقية تختلف من فرد إلى أخر وبدرجات متفاوتة مما ساعد على ظهور الكثير من السلوكيات غير الأخلاقية لدى هؤلاء الافراد (Jorati, 2014). كما ترجع كثير من المشاكل التي تمر بها المجتمعات إلى وجود أزمة أخلاقية والبعد عن المعايير والضوابط التي تساعد على استقامة الحياة، وتقف هذه الأزمة الأخلاقية في وجه أي تطور منشود، كما وتتضح أهمية الدراسة من خلال التقرير والإحصائيات والأرقام «الصادمة» والتي تؤكد على ارتفاع حالات الانتحار بين الافراد مع انخفاض معايير الحكم الأخلاقي والذي يظهر في تدهور الحالة الاجتماعية وينعكس على الأحوال الاقتصادية للفرد مما يسبب اختلال المنظومة الأخلاقية وعلى رأسها زيادة حالات الانتحار والجريمة والاغتصاب والعنف وغيرها من الأزمات الاجتماعية الخطيرة التي أصابت المجتمع مؤخراً (عمر،٢٠١٨، ص١٨٤).

وتتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١- الكشف عن دلالة العلاقة بين المتغيرين، ودلالة القيمة التنبؤية للحكم الاخلاقي بتوقع التفكير في الانتحار على المستوي النظري والتطبيقي لدى طلاب الجامعة.

٢- توفير أدوات قياس جديدة للمكتبة النفسية تتسم بخصائص جيدة من خلال بناء مقاييس الدراسة وتطويرها والتأكد من الخصائص السيكو مترية لها.

٣- تُعد الدراسة الحالية إضافة للمتخصصين في مجال دراسات علم النفس، والتي تُسهم بدورها في تحديد مدي تأثير الاخلاق على السلوك وخاصة في الازمات لدى طلاب الجامعة.

الإطار النظري للدراسة: **ويتضمن**

أولاً: الحكم الأخلاقي

تعرف الاخلاق في اللغة بأنها "جمع خُلق، والخُلُق هو الطبع، والسجية، و(الأخلاق) بكونه مصطلحاً مشتقاً من مادة:(خ ل ق) (الجوهري،١٤٠٤ هـ١٤٧)، وقال (ابن منظور،١٤١٣، ص١٢٨) أن الخُلُق هو الطبع والسجية". وقد عرف (الماوردي،١٩٥٣، ص٥) الأخلاق بقوله: " الأخلاق هي غرائز كامنة، تظهر بالاختيار، وتقهر بالاضطرار"، كما عرف (ابن عاشور،١٩٨٤، ص١٧٤) الخلق بقوله: "الخلق هو السجية المتمكنة في النفس، الباعثة على عمل يناسبها من خير أو شر، وتشمل طبائع الخير وطبائع الشر". كما أن الأخلاق في المفهوم الإسلامي

تُعرف أنها "حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير روية، وهي إما أخلاق طبيعية من أصل المزاج والأخلاط، أو مستفادة بالعادة والتدرب (الجابري،٢٠١٤، ص١٧٦). وحسب (معجم المعاني) الأخلاق مرتبطة بالسلوك الإنساني بشكل عام، وهي تتضمن مجموعة من المفاهيم مثل العادات والقيم والفضائل، وكل ما ينبغي على الإنسان التحلي به في سلوكه، وقد عني الإسلام بالأخلاق عناية فاقت عنايته بالكثير من الأمور؛ ذلك أن الأخلاق هي ركن بقاء الدولة، وسر تقدمها وتطورها (الشوارب،٢٠٠٥م).

إن دراسة الحكم الأخلاقي لها أهمية كبيرة في أبحاث علم النفس الإيجابي، وقد أكدت العديد من الدراسات في المجال الأخلاقي أن نسبته (١١%) من الاختلافات في سلوكيات الأفراد يمكن تفسيرها بناء على الحكم الأخلاقي (Heinrichs, Oser, & Lovat, 2013).

ويعرف الحكم الاخلاقي بأنه القدرة على العمل بشكل أخلاقي خلال المشاكل التي يمر بها الفرد، وتوقع النتيجة من وراء هذا السلوك (Crowell, Narvaez, & Gomberg, 2008)، فالحكم الأخلاقي يعبر عن عملية تجمع بين قوة الإرادة والمهارات اللازمة لتنفيذ الاختيار المرتبط بالسلوك الأخلاقي الذي تم التوصل إليه، حتى يستطيع الفرد مواجهة الصعوبات التي يتعرض لها (Crowell, Narvaez, & Gomberg, 2008).

ويعرف (التاج، ٢٠١٢) الحكم الأخلاقي بأنه العمليات المعرفية التي يقوم بها الفرد عند تعرضه لمواقف معينة تتطلب منه الوصول إلى قرار أخلاقي مناسب مع الخروج من هذه المواقف بحلول مناسبة تتوافق مع معتقدات الأخرين. هذا ويتأثر الحكم الأخلاقي بمتغير العمر لدى الافراد، حيث نجد أن العمر يؤثر في العمليات المعرفية والانفعالية لدى الفرد، حيث نجد أنه كلما تقدم العمر يصبح الفرد أكثر اتزانا في تعاملاته العاطفية والانفعالية، وذلك بسبب الخبرة التي مر بها وتكون لديه اتجاهات إيجابية بدلاً من الاتجاهات السلبية في المواقف المختلفة (Hess, Strough, & Löckenhoff, 2015). ومن هنا يعرف الحكم الأخلاقي اجرائياً بأنه الدرجة الكمية التي يحصل عليها الفرد على مقياس الاحكام الأخلاقية الذي قام الباحث بأعداده، ويمكن وصفه من خلال مهارات الفرد في القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف الصعبة التي يتعرض لها وعدم التأثر بأي إغراءات سلبية يكون الهدف منها انهاء حياته.

وقد أكدت نظرية (جبس) في النمو الأخلاقي، على تأثير النمو المعرفي والانفعالي على الحكم الأخلاقي وممارساته من حيث قدرة الفرد على فهم رد فعل الأخرين المقابل لرد فعل الفرد نفسه، وذلك من خلال الخبرة (Bergman, 2006). كما قسم (جبس) مراحل النمو الأخلاقي إلى

مرحلة الأخلاق المادية، ثم مرحلة تبادل المنفعة، ومرحلة المعاملات المثالية، وفي النهاية مرحلة النظم (Gibbs, Basinger, Grime& Snarey, 2007)، كما يختلف الحكم الأخلاقي في المجتمعات العربية والغربية –التي تنتشر فيها مبادئ المساواة– باختلاف الجنس فنجد أن الإناث أكثر تمسكاً بالأحكام الأخلاقية التي تعبر عن الصدق والنقاء والصفاء مقارنة بالذكور (Bourget & Chalmers, 2013). ومن النظريات الشهيرة التي تتبع هذا النموذج كذلك نظرية كولبرج، والتي قدّم فيها مراحل النمو الأخلاقي من خلال أحكام الأفراد على مشكلات يتعرضون لها، بثلاثة مستويات، ومرحلتين في كل مستوى، على النحو التالي:

المستوى الأول: يعرف بالمستوى ما قبل التقليدي، ويتضمن مرحلتين هما: مرحلة الطاعة وتجنب العقاب، ثم مرحلة المنفعة الشخصية، والمستوى الثاني يعرف بالمستوى التقليدي، والذي يتضمن مرحلتين: الولد الطيب والبنت الجذابة، يليها الاتجاه نحو النظام والقانون، بينما المستوى الثالث يُعرف بالمستوى ما بعد التقليدي، والذي يتضمن مرحلتين: التوجه نحو العقد الاجتماعي القانوني، والأخرى التوجه نحو المبادئ الأخلاقية العالمية (Peters & Bruine de Bruin, 2012). هذا وقد قسم (Eisenberg, 2000) السلوك الاخلاقي إلى مراحل تتماشى مع مراحل العمر المختلفة والتي تبدأ بالعناية بحاجات الأخرين، ثم الاتجاه نحو الأفعال الأخلاقية، والاتجاه العاطفي، وفي النهاية الاتجاه نحو القيم المستدخلة. وبذلك فإن السلوك الأخلاقي قد يتحدد من خلال ما يمتلكه الفرد من خبرات اجتماعية توضح مفاهيمه عن العالم المحيط به، وهذا يسمى بمراحل التفكير الأخلاقي (Shaogang & Huihong, 2008)، كما يمكن تحديد السلوك الأخلاقي للفرد من خلال رد الفعل التلقائي للمواقف المختلفة التي يتعرض لها، مثل نموذج ويلسون الذي فسر قدرة الإنسان على ممارسة السلوك الأخلاقي من خلال الفترة الزمنية لفهم الأخرين ومشاعرهم ومدى تطابقها مع الفرد، ومدى الإدراك الفعلي للمبادئ الأخلاقية وتطبيقها أثناء الحكم الأخلاقي (Eisenberg, 2000). ويتضح ذلك أيضاً من خلال نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي التي أكدت على أن السلوك الأخلاقي يتم اكتسابه من خلال التعلم بالنمذجة في المواقف الأخلاقية، حيث إن عملية إنتاج السلوك الأخلاقي الجديد تتكون من خلال التعرض لنماذج كثيرة من هذا السلوك تتوافق مع القيم والمعايير الاجتماعية التي نعيش فيها مما يساعد الفرد بطريقة تلقائية في التصرف بالطريقة نفسها التي شاهدها في المواقف السابقة دون وجود مراقب خارجي لأنها أصبحت معتقدات داخلية راسخة في سلوك الفرد(Heiphetz& Young, 2014) . كما يرتبط الحكم الأخلاقي بعملية الالتزام الديني وطبيعة الجانب الروحاني لدى الفرد، والاستعداد لتحمل نتائج السلوك حتى وإن كانت سلبية؛

وهذا ما يودي إلى التماسك الاجتماعي (Morton, Worthly, Testerman& Mahoney, 2006).

ثانياً: توقع التفكير في الانتحار: -

يعرف توقع التفكير بالانتحار بأنه قتل الإنسان لنفسه عمداً، وهذا يعني أن الانتحار هو الفعل الذي يقصد به الفرد أن يتخلص من حياته، أو هو كل ما يقوم به الفرد من أفعال مهددة لحياته تؤدي في النهاية إلى موته، وهو أي فعل يقوم به الفرد ويؤدي إلى إنهائه حياته بحيث يتوفر في هذا الفعل النية والتخطيط والتنفيذ (فايد، ٢٠٠٦)، كما يعد الشعور باليأس المكون الأساسي للأفكار الانتحارية التي يجد فيها الفرد حلا للهروب من الألم النفسي، والواقع يؤكد أن محاولات منع الانتحار الفعلي قبل حدوثه أمر صعب ولكن يمكن منع الأسباب المؤدية لحدوث الانتحار قبل الوصول اليه (Weaver et al., 2007)، وهذا يؤكد أن كل حالات الانتحار تعبر عن فكرة واحدة الا وهي الرغبة في الموت بصورة مباشرة أو غير مباشرة يقوم بها المنتحر بنفسه، وهو يعلم أنها سيؤدي إلى هذه النتيجة، ويمكن تعرف توقع التفكير في الانتحار اجرائياً بأنه محاولات التخلص من الحياة لاعتقاد الفرد أنها الحل الأمثل للخروج من الازمات التي يمر بها وبسبب اعتقاده انه سبب في كثير من المشاكل لمن حوله لذلك فالتخلص من هذه الحياة سيحقق السعادة للأخرين، وذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس توقع التفكير في الانتحار الذي قام الباحث بإعداده،

خطوات عملية الانتحار:

تبدا عملية الانتحار بعدة محاولات قبل الوصول للموت وهذه المحاولات يمكن أن تستغرق وقتاً طويلاً، حيث تبدا بالتفكير الداخلي في الانتحار، ثم التفكير الخارجي عن طريق ظهور الأفكار، ثم المحاولة، وفي النهاية الفعل الانتحاري، وتصور الانتحار قد يبدأ من أي نقطة زمنية في حياة الفرد (McManus et al., 2019)، فمن خلال خبرات الألم قد يتكون التفكير في الانتحار مثل فقدان أحد الوالدين، أو الطلاق مما يجعل الفرد أكثر تأثراً بالضغوط من حوله، ثم تتعدد الأسباب بعد ذلك مثل الفشل الدراسي أو الخلافات الزوجية أو المرض الجسمي والعزلة أو فقدان المكانة و فقدان الثروة ، ويزداد الأمر سوءاً مع وجود ضعف في الأحكام الأخلاقية (Bowlby, et al.,2007)، كذلك قد يمر الفرد بخبرات جديدة غير التي تكونت عنده ولكنه لا يستطيع تحملها مما قد يسبب تشويهاً معرفياً يجعل الفرد يضخم من المشكلات الصغيرة التي يتعرض لها بحيث يرى نفسه لا يستطيع التعامل معها ويتزايد تفكيره السلبي في كل ما يحيط به من مواقف مما يجعله أقرب للوقوع في الانتحار (Kosky, 1994).

بعض مظاهر التفكير في الانتحار:

توجد كثير من المظاهر التي تعبر عن التفكير في الانتحار في المرحلة الجامعية، كما يساعد التعرف على هذه المظاهر في إتاحة الفرصة للتدخل والمساعدة النفسية قبل أن يقدم الشاب على الانتحار. (دسوقي، ١٩٩٠، ١٤٢) ومنها: –

١– الشعور بالاكتئاب.

٢– التهديد بالانتحار لو لمرة واحدة.

٣– التفكير الدائم في الموت وتغيير الشخصية وإهمال المظهر.

٤– تدهور دراسي وعزلة عن الأخرين وعدم امتلاك الأشياء.

٥– التعبير عن العجز واليأس وعدم حب الحياة.

٦– الإقدام على محاولة الانتحار (McCoy, 2000).

وقد تظهر مظاهر أخرى للانتحار على شكل (لفظي أو سلوكي أو موقفي) تعبر عما يعانيه الفرد من هموم وكدر في عديد من المواقف، وترتبط بالجانب الأخلاقي والقيمي والديني الذي يوجه الفرد لوضع تفسير ودلالة للمواقف التي يمر بها مثل موت الزوج، أو الزوجة، أو الطلاق، أو إصابة جسمية مؤلمة، أو مرض من الأمراض المهلكة (الرشيدي، ٢٠٠١).

هذا وقد أشار (فايد،٢٠٠٠) إلى دور إميل دوركايم في تفسير السلوك الانتحاري، حيث أكد على أن اضطراب العلاقة بين الفرد والمجتمع قد تؤدي إلى الانتحار، وأن الظروف الاجتماعية المفاجئة أيضاً تؤدي إلى الانتحار، وقسم الانتحار إلى عدة أنواع، منها:

١– الانتحار من أجل التضحية: هذا النوع من الانتحار يحدث عندما يكون الشخص مرتبطاً بالمجتمع بقوة فيضحي بنفسه من أجله مثل (الجندي الذي يتصدر الصفوف ويضحي بحياته من أجل الوطن).

٢– الانتحار الأناني: هذا النوع يحدث لمن يعانون من عزلة داخل المجتمع، ولا يهتمون بمعايير أو قيم في المجتمع مثل (الجماعات المنهارة سياسياً).

٣– الانتحار الهمجي الناتج عن الفوضى: هذا النوع يحدث لمن تنعدم عندهم الأحكام الأخلاقية مثل (انهيار القيم واضطراب معايير السلوك وعدم وضوح وسائل للضبط السلوكي والنفسي والاجتماعي). (Henry et al., 1996)

الأسباب التي تؤدي للانتحار:

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي للانتحار:

١– ضعف الوازع الديني:

إن الإسلام حرم الانتحار، فهو قتل نفس بغير حق، ومن ثم يعد من أكبر الكبائر بعد الشرك بالله، قال الله تعالى (وَلا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً) "سورة النساء آية ٢٩"، وقال تعالى: (وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) "سورة الأنعام آية ١٥١". وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن تحسى سماً فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم مخلداً فيها أبداً، ومن قتل نفسه بحديده فحديدته في يده يتوجأ بها في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً "رواه البخاري ومسلم.

ويعتقد الباحث أن هذا السبب يعد مكوناً رئيساً للحكم الأخلاقي من خلال بناء المعرفة والفهم لطبيعة التعامل مع المشكلات التي تحيط بالفرد، حيث إن محاولة الأفراد البحث عن حلول للمشكلات الأخلاقية، تستدعي منهم فهم الرؤية التي تدعم تلك الحلول، كما يجب على الفرد امتلاك الكفاءة لفهم الآراء التي تخالف أفكاره ومعتقداته، وهذا هو المكون الأساسي للحكم الأخلاقي.

٢- اضطراب العلاقة بين الوالدين:

إن عدم استقرار البيئة الأسرية وزيادة الخلافات أمام الأبناء وكذلك الانفصال أو الطلاق بين الوالدين بجعل الأبناء يشعرون بالقلق والاكتئاب والتشاؤم بشأن المستقبل، بل أنهم قد يحجمون عن الزواج في المستقبل لأن صورة الزواج لديهم مرتبطة بالمشكلات، كما أن الأسرة التي يتزايد فيها المشكلات تجعل الأبناء يشعرون بالاغتراب والعزلة وعدم الانتماء وعدم الرغبة في أن يكونوا جزءاً من هذه الأسرة. (McCoy, 2000, p).

٣- التعرض للإساءة في المعاملة:

إن التعرض لخبرات الإساءة (الجسمية- الانفعالية- الجنسية) قد يؤدي إلى الانتحار خاصة الإساءة الجنسية، كذلك فإن الوالد الذي يتسم بالتسلط وتشديد الضوابط أو الإهمال وعدم إعطاء الابن الفرصة الاستقلالية وحرية التعبير وإقامة علاقات مع الآخرين خارج نطاق الأسرة يجعل الابن أكثر اكتئاباً وميلاً للانتحار (Gabriel, 2008).

٤- الظروف المعيشية الصعبة:

تتضمن فقد أحد الوالدين أو أحد الأشخاص ذوي الأهمية النفسية في حياة الفرد، أو عدم كفاية دخل الأسرة أو توقف أحد الوالدين عن العمل، أو إدمان المخدرات أو الخمور من أحد الوالدين، مما يؤثر في إقامة علاقات مع الأقران في المحيط الجامعي الذي هو يمثل ضرورة نفسية في مرحلة الجامعة حيث يمثل الأقران مصدراً للمساندة الاجتماعية ومصدراً للصحبة والترفيه وعاملاً مخففاً من الضغوط (Bagwell, Newcomb, & Bukowski, 1998).

٥- وجود محاولات للقيام بالانتحار داخل الحيز الأسري:

إن انتحار أحد أفراد الأسرة يجعل الآخرين يفكرون في الانتحار كأحد طرق مواجهة المشكلات، وذلك قد يكون بسبب الأمراض المزمنة والخطيرة، أو وجود تاريخ للمرض النفسي بالأسرة من خلال بعض أعراض اليأس الذي هو التوقعات السلبية التي يتم تعميمها على الحاضر والمستقبل. ويؤدي إلى الاعتقاد بعدم قيمة الفرد في الحياة، بالإضافة للاكتئاب حيث تمثل أعراضه (الحزن والتشاؤم واللامبالاة والشعور بالفشل وعدم الرضا عن الذات)، بالإضافة إلى أن هناك بعض اضطرابات الشخصية التي تنبئ بالإقدام على الانتحار منها اضطراب الشخصية الحدية، حيث الاعتقاد بعدم ثبات الهوية والشعور المستمر بالتهديد والعجز وعدم القدرة على التأثير في الأحداث، والاعتقاد بأن العالم مكان خطر (Saich, 2004).

٦- الضعف الدراسي وانتشار البطالة:

اعتبار نظام التعليم الجامعي في مصر عبئاً على الطلاب مع إحساسه بضيق الوقت وكثرة المقررات واختلاف التعليم الجامعي مع تعدد الأنظمة التعليمية، وعدم وضوح المستقبل المهني وعدم وجود فرص عمل مناسبة، كل هذا يجعل الطالب يصاب بالإحباط واليأس ويمتد اليأس من الحاضر إلى المستقبل فيصبح لا أمل له في المستقبل (Yu & Chang, 2016).

النظريات المفسرة للانتحار:

تعد محاولة تفسير عملية الانتحار أمراً معقداً نظراً لصعوبة التدعيم التجريبي، ولكن هناك محاولات ساعدت كثيراً في فهم السلوك.

- فقد أشار (فرويد) إلى أن السلوك الانتحاري يرتبط بالنزعات الداخلية والغرائز لدى الفرد، ويمثل الانتحار عدواناً موجهاً نحو الذات، وقد يعود الانتحار إلى ضعف الأنا، حيث إن قوة الأنا تعد بمنزلة الوقاية ضد الانتحار، وضعفها نتيجة لاستنزافها في أحداث ضاغطة مثل (خبرات الفشل والرفض) يؤدي إلى الانتحار.
- أما إريك اريكسون فهو صاحب المنظور النفسي الاجتماعي الذي أشار إلى أن المرحلة الجامعية قد يظهر فيها الإحساس بالذات وكذلك قد يظهر أيضاً ارتباك وخلط للأدوار، مما قد يؤدي إلى أزمة الهوية بسبب الفشل في تنمية هذه الذات أو نتيجة لغموض المستقبل أو العجز المادي، مما قد يدفع الى اتخاذ طريق مخالف تماماً لرغبات الاسرة والمجتمع مثل الانحراف والفشل فيكون الاكتئاب ثم الانتحار (Lester & Walker, 2007)
- ويؤكد (سلامة، ١٩٩٠) إلى أن تأثير خبرات الانفصال على الأبناء قد تدوم طويلاً بسبب (الطلاق – الوفاة) وأثر مدة الانفصال عليهم بعد ذلك، ونوعية العلاقات والروابط التي يمكن

أن تتكون في المستقبل، والإحساس بعدم وجود روابط أخري تكون بديله للروابط الاسرية، كل هذا قد يدفع الفرد للتفكير في الانتحار.

- ويرى بيك وآخرون إلى أن ما نفعله يتوقف على ما نعرفه، وأنه إذا كان وراء كل سلوك بناء معرفي ومعتقدات سابقة لظهوره، فإننا لا بد أن نهتم بتنظيم المعتقدات لدى كل فرد لأنها أساس الصحة النفسية أو المرض النفسي، وأن اليأس وما يرتبط به من أفكار محرفة عن الذات والعالم والمستقبل تعد أساس الاكتئاب والمحاولات الانتحارية، ويرى بيك أن اليأس ينشأ من الظروف الصعبة التي لا يمكن تعديلها مثل (الفقر والفشل الدراسي والخلافات الأسرية وعدم وجود إحساس بالإيجابية في الحاضر أو المستقبل أو البطالة) مما يدفع الفرد إلى الاعتقاد بعدم قيمته وعدم نفع ما يقوم به لتغيير الواقع (Aloba, Esan, & Alimi, 2017).
- وقد أشار (Lai Kwok, 2010) إلى أن السلوك يقوى ويتكرر بحكم ما يعقبه من مدعمات إيجابية أو سلبية، وأن الانتحار ناتج من غياب المدعمات الإيجابية في نواحي الحياة، وأن المنتحرين يتوقعون دعم إيجابي أكثر في حياتهم، كما أن محاولة الانتحار تلفت نظر الأخرين لهم.

دراسات سابقة:

في دراسة "توبراك وأخرين"، (Toprak,et al., 2011) وكانت بعنوان "إيذاء النفس ومدى انتشار التفكير في الانتحار بين طلاب الجامعات" هدفت الدراسة إلى تحديد مدى الارتباط والانتشار بين إيذاء النفس والتفكير في الانتحار لدى طلاب الجامعات، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣٦ طالباً) من جامعتين تركيتين حكوميتين، وتوصلت النتائج إلى أن انتشار إيذاء النفس كانت نسبته (١٥,٤%)، أما انتشار التفكير الانتحاري فنسبته (١١,٤%)، وانتشار محاولات الانتحار الفعلية بلغت نسبته (٧,١%) وكانت النتائج مرتبطة بالدخل المنخفض ، والعلاقات الأسرية غير المرضية، والتدخين ، وتعاطي الكحول والمستنشق والمهدئات وكل ما يعبر عن مستوي أخلاقي منخفض واعُتبر ذلك وسيلة لمحاولة الانتحار، كما ارتفعت نسبة الانتحار بين الشباب المتعاطي للمخدرات.

وفي دراسة" مارتن باينا وآخرين"، (Martín-Baena, et al.,2018) بعنوان "العنف وعلاقته بالسلوك الانتحاري لدى الطالبات الجامعيات" وهدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين العنف والسلوك الانتحاري لدى طالبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤٠) طالبة بجامعة فالنسيا. تمت مقارنة العنف من جانب الاهل أو الزملاء وعلاقة ذلك بالأفكار الانتحارية، وتم استخدام مقاييس لتحديد درجة العنف والاتجاه للانتحار، وتوصلت النتائج إلى أن السلوك الانتحاري أعلى بكثير في حالات سوء المعاملة من الطلاب غير المعتدى عليهم، رغم أن السلوك الانتحاري كان أعلى عندما

ارتكبه شخص غير زميل. كما أن فهم العلاقة بين العنف والأفكار ومحاولات الانتحار له أولوية لتقليل السلوك الانتحاري لدى النساء الشابات.

في حين جاءت دراسة" ماكنير، وأخرين"، (McNair, et al.,2018) بعنوان" اختلافات العمر في الحكم الأخلاقي وعلاقته باتخاذ القرارات الصعبة في المواقف المختلفة" وهدفت الدراسة إلى المقارنة بين صغار السن وكبار السن في تقييم المعضلات الأخلاقية التي يتعرض لها الفرد في مواقف الحياة المختلفة، وتكونت العينة من مجموعتين من الأفراد إحداهما من البالغين صغار السن والأخرى من البالغين كبار السن، واعتمدت الدراسة عل مقياس للحكم الأخلاقي وتجربة لتوضيح الاتجاه في الاختيار، وتوصلت النتائج إلى أن التأثير الاخلاقي يؤدي دوراً أكثر بروزاً في الأحكام واتخاذ القرارات للبالغين الأكبر سناً (مقابل الأصغر). كما أن البالغين الأكبر سناً قد أصدروا أحكاماً أخلاقية أكثر معنوية وتقديراً للذات في مقابل البالغين الأصغر سناً فأحكامهم تميل لإيذاء الذات وعدم تقديرها، وقد كشفت التحليلات أن العلاقة بين العمر واتخاذ المزيد من الأحكام الأخلاقية وغير الأخلاقية واضح من قبل كبار السن الذين يظهرون ردود فعل عاطفية سلبية أكبر بكثير ولديهم معتقدات مثالية أخلاقياً مقارنة مع البالغين الأصغر سناً.

وفي دراسة" باتريك، وأخرين"، (Patrick, et al., 2018) بعنوان " دور الحكم الأخلاقي والهوية الأخلاقية في التأثير علي السلوك الإيجابي" هدفت الدراسة إلى تحديد مدى إسهام الهوية الأخلاقية والحكم الأخلاقي والفاعلية الاجتماعية في السلوكيات الاجتماعية في مرحلة المراهقة، وتكونت العينة من (٣٣٨) مراهقاً، كما تم استخدام أدوات مثل مقياس الهوية الأخلاقية والحكم الأخلاقي والفعالية الاجتماعية الذاتية والسلوك الاجتماعي، وتوصلت النتائج إلى قدرة الهوية الأخلاقية علي التنبؤ بأنواع السلوك الاجتماعي المختلفة، كما ارتبطت الهوية الأخلاقية بالحكم الأخلاقي، وتوسطت الهوية الأخلاقية بين الحكم الأخلاقي وبعض أشكال السلوك الاجتماعي الايجابي (على سبيل المثال ، العاطفي ، العمل التطوعي). كما توصلت الدراسة إلى دور الكفاءة الذاتية في التنبؤ ببعض أنواع السلوك الاجتماعي السلبي (على سبيل المثال، إيذاء الذات والانتحار).

أما دراسة "بيكر، وأخرين"، (Becker, et al., 2018) وكانت بعنوان "السلوكيات الانتحارية لدى طلاب الجامعة من خلال معدل التكرار، والفروق بين الجنسين" هدفت الدراسة إلى وصف معدلات السلوك الانتحاري في عينة من طلاب الجامعات ، وتقييم الفروق بين الجنسين وتقديم فحص أولي للارتباط بين الانتحار والأحكام الأخلاقية المعرفية، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٠٤) من طلاب الجامعة من الذكور والإناث، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس لتقييم أعراض الصحة العقلية والسلوكيات الانتحارية (على سبيل المثال ، الأفكار / المحاولات السابقة ، والتفكير الحالي

والماضي، والكشف عن نية الانتحار لشخص آخر، واحتمال محاولة الانتحار في المستقبل).وتوصلت الدراسة إلى نتائج حددت أن نسبة (٤%) من المشاركين أكدوا على قيامهم بمحاولة انتحار سابقة ، وأشار (٢,٢%) إلى أنهم من المحتمل أنهم سيحاولون الانتحار يوماً ما، أفاد (٧,٥%) بأنهم يفكرون في الانتحار في كثير من الأحيان، كما توصلت الدراسة إلى أن انخفاض القدرة الأخلاقية المعرفية يساعد بشكل كبير في محاولات التفكير الانتحاري.

كما نجد أن دراسة" سيفرتسن، وأخرين"، (Sivertsen et al., 2019) كانت بعنوان " مدي انتشار محاولات الانتحار والإيذاء الذاتي بين طلاب الجامعة" وهدفت الدراسة إلى تحديد معدلات الانتشار والاتجاهات والأفكار والسلوكيات الانتحارية لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤٥) من طلاب الجامعة بلغت نسبة الطالبات منهم (٦٩%)، وتراوحت أعمارهم بين (١٨:٣٥) عاماً، كما تكونت أدوات الدراسة من استبانة لتقييم التفكير في الانتحار وايذاء الذات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين التفكير في الانتحار وايذاء الذات والأوضاع المعيشية الصعبة وخاصة منهم ذوي الدخل المنخفض، كما توصلت النتائج إلى ارتفاع نسبة التفكير في الانتحار بين الطلاب العازبين والذين يعيشون وحدهم في منازل متواضعة، مع عدم وجود فروق في الأفكار الانتحارية وايذاء الذات بين الذكور والإناث الذين يمرون بالأوضاع نفسها.

أما دراسة" " مكمانوس وجونيل"، (McManus & Gunnell, 2019) والتي كانت بعنوان " الاتجاهات نحو إيذاء الذات ومحاولات الانتحار لدى عينة من طلاب الجامعة تتراوح أعمارهم بين (١٦:٢٤) عاماً" وهدفت الدراسة إلى تحديد درجة اتجاه الشباب الجامعي نحو إيذاء الذات غير الانتحاري أو محاولات الانتحار خلال مدة الدراسة الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الجامعة الإنجليزية ما بين عام (٢٠٠٠:٢٠١٤)، وتم استخدام استقصاء لتحديد القدرات العقلية ومحاولات الانتحار، كما تم عمل دراسة مقارنة بين الطلاب وتوصلت النتائج إلى انتشار محاولات الانتحار وايذاء الذات، مع ارتفاع نسبة إيذاء الذات لدي الطالبات مقارنة بالطلاب.

كما نجد دراسة" هان، وأخرين" (Han, et al., 2019) بحثت " مستوى النمو الأخلاقي وعلاقاته بالحكم الأخلاقي في مواقف اتخاذ القرارات الأخلاقية الصعبة" وهدفت الدراسة إلى تحديد مدى تأثير النمو الأخلاقي في الأنماط السلوكية خلال صناعة القرار الأخلاقي الصعب في المواقف الحياتية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٣٥) فردا ذكورا واناثاً، وتم استخدام اختبار تحديد المشكلات، ومقياس تطور الحكم الأخلاقي، وتوصلت النتائج إلى أن فحص العلاقة بين الحالة التنموية الأخلاقية للمشاركين والكفاءة الأخلاقية وقت رد الفعل عند إصدار الأحكام الأخلاقية، وتوصلت أيضاً إلى

النمو الأخلاقي الأمثل يساعد في اتخاذ قرارات أخلاقية إيجابية في المواقف الصعبة وكان وقت رد الفعل للأحكام الأخلاقية معتدلة بشكل كبير من قبل الوضع التنموي الأخلاقي، كما أن النمو الأخلاقي الإيجابي يجعل الفرد أكثر ثقة في الحكم الأخلاقي.

وفي دراسة " غونيل، وآخرين"، (Gunnell, et al., 2020) بعنوان "حالات الانتحار لدى طلاب الجامعة في إنجلترا وويلز" دراسة إحصائية للوقوف على المخاوف المتزايدة بشأن الصحة العقلية وخطر الانتحار بين طلاب الجامعة .وهدف الدراسة معرفة اتجاهات حدوث حالات الانتحار بين طلاب الجامعات وخصائصها في إنجلترا وويلز للأعوام الدراسية ٢٠٠٠/٢٠٠١ إلى ٢٠١٦/٢٠١٧،وتم استخدام سجل البيانات الرسمية في إنجلترا وويلز. واستخدمت اختبارات الانحدار Poisson والاختبارات المربعة للتحقيق في الاتجاهات العلمانية وخصائص الطلاب الذين يموتون عن طريق الانتحار. وتوصلت النتائج إلى أن هناك (١٣٣٠) حالة وفاة انتحارية للطلاب من ٢٠٠٠/٢٠٠١ إلى ٢٠١٦/٢٠١٧؛ كان معدل الإصابة السنوي في ٢٠١٥/٢٠١٦ ١٧/١٦ (٤,٧%) لكل ١٠٠،٠٠٠ طالب. كان هناك دليل على حدوث زيادة في المعدل منذ ٢٠٠٩/٢٠١٠، وكانت النسبة في ١٣/٢٠١٢ إلى ١٧/٢٠١٦ أقل من نصف المعدل في عامة السكان من الفئة العمرية نفسها، وكانت نسبة الإصابة بين الذكور أعلى من الإناث وبين الطلاب الجامعيين مقابل طلاب الدراسات العليا، وكان هناك بعض الدلائل على وجود خطر أقل بين السود مقارنة بالطلاب البيض.

أما دراسة " هايز وآخرين"، (Hayes et al., 2020) بعنوان" القدرة التنبؤية على الانتحار بين طلاب الجامعات الذين يخضعون للعلاج النفسي"، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المتنبئين بالسلوك الانتحاري بين طلاب الجامعات من الذين يخضعون للعلاج النفسي، وكذلك لتحديد الفئات الأساسية للطلاب الذين يعانون من التفكير في الانتحار. حيث تم جمع البيانات من (١٠١,٥٧٠) عميلًا، (٣٩١) منهم شاركوا في السلوك الانتحاري أثناء العلاج. وكشفت النتائج من خلال تحليلات الانحدار أن السلوك الانتحاري كان مرتبطًا إيجابياً بـــ ٣ متغيرات هما: الاكتئاب، وسلوك الانتحار السابق، والإصابة الذاتية غير المميتة. كما تم تحديد أربع فئات كامنة من الطلاب الذين لديهم تفكير انتحاري وتمت تسميتهم "التفكير المسبق" و "الخطر الكبير" و "العلاج المسبق" و "الاكتئاب المقيد". السلوك الانتحاري.

وفي دراسة " جدولي، وتشو ، Goodwill & Zhou,) 2020) بعنوان" العلاقة بين الوصمة العامة المتصورة والسلوكيات الانتحارية بين طلاب الجامعات في الولايات المتحدة" وهدفت

الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين وصمة العار العامة المتصورة لتلقي علاج الصحة العقلية والانتحار بين طلاب الجامعة من الأجناس المختلفة، وتم عمل تحليل لردود أفعال عينة من طلاب الجامعة مكونة من (٦٣٥) مبحوثاً، كما تم استخدام الانحدار اللوجستي متعدد المتغيرات لدراسة الارتباطات بين وصمة العار المتصورة العامة والتفكير في الانتحار ، والتخطيط للانتحار ، ومحاولة الانتحار، وتوصلت النتائج إلى ارتباط وصمة العار العامة المتصورة بشكل كبير بزيادة احتمالات التفكير في الانتحار والتخطيط والمحاولة. وكانت احتمالات محاولة الانتحار خلال العام الماضي أكبر بكثير بين طلاب الجامعات الأسيوية وخاصة طلاب الأقليات الجنسية على نطاق واسع، أما الطلاب المخنثون على وجه التحديد كانوا أيضًا عرضةً لخطر كبير بسبب السلوك الانتحاري.

أما دراسة" سيلفر، وأخرين"، (Silveret, et al., 2020) كانت بعنوان "الحكم الاخلاقي وخطر الانتحار دراسة على عينة من الشباب" وهدفت الدراسة إلى توضيح دور الحكم الأخلاقي الذي يشكل قوة تنظيمية أخلاقية داخل الفرد والتي تؤثر في سلوكه بشكل مستقل عن القوى الهيكلية الخارجية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٧١٠) من الشباب الذكور والاناث تتراوح أعمارهم بين(١٦ و ٢١) عاماً، وتم استخدام وسائل تحليل بيانات للعينة ومقياس الحكم الأخلاقي وقوة الانا، وتوصلت النتائج إلى أن الأحكام الأخلاقية (الملزمة) اجتماعياً ترتبط بانخفاض مخاطر الانتحار، بينما ترتبط الاحكام الأخلاقية الموجهة للفرد داخلياً (الفردية) بارتفاع مخاطر الانتحار، كما توصلت الدراسة إلى وجود تأثيراً وقائيًا بين المستجيبين الذين لديهم حكم أخلاقي فردي قوي ضد الأفكار الانتحارية، وتوصلت أيضاً إلى مدى تأثير الحكم الأخلاقي الفردي على أخطار الانتحار مشروطاً بالانخراط في العمل الاجتماعي، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن الدراسة الاجتماعية للانتحار ستتحسن بشكل مفيد من خلال دمج الحكم الأخلاقي في الحياة.

في حين كانت دراسة" كولوتشي وليستر، (Colucci & Lester, 2020) بعنوان" اختلاف ثقافة الاتجاه نحو الانتحار بين الشباب في الدول المختلفة" وهدفت الدراسة إلى استكشاف المواقف تجاه انتحار الشباب لدى (٦٨٦) طالبًا جامعيًا من (إيطاليًا والهندي وأستراليًا) وتتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٤ عاماً). وتكونت أدوات الدراسة من قائمة جرد المواقف الانتحارية المكونة من ٢١ عنصراً وكانت بعنوان الموقف من انتحار الشباب (AtYS)، وتوصلت النتائج إلى استخلاص أربعة عوامل تعبر عن الانتحار من خلال (السلبية تجاه الانتحار، والاعتقاد بأن الانتحار لا يمكن منعه، والانتحار مقبول وطبيعي، ووجود علامات خطر الانتحار). وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلافات بين الدول لجميع الفروع الأربعة، حيث كان الاتجاه لدى الطلاب في (الهند) الأكثر سلبية نحو الانتحار، كما

أكدت الدراسة على وجود فروق فردية بين الجنسين في جميع الدول الثلاثة، حيث كان لدى النساء بشكل عام مواقف أقل سلبية تجاه الانتحار، كما ارتفعت مؤشرات الانتحار وخطره في إيطاليا.

أما دراسة " وسنسة، وأخرين، (Owusu-Ansah, et al., 2020) بعنوان " الانتحار بين طلبة الجامعة انتشاره، مخاطره، عوامل الحماية" هدفت الدراسة إلى تحديد المدى العمري والانتشار الحالي للتفكير أو محاولات الانتحار وتحديد المخاطر المرتبطة وعوامل الحماية بين طلاب الجامعات، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٣) من طلاب الجامعة وبلغ عدد الذكور (٥٠٧) والاناث (٤٩٦) وذلك بمتوسط عمري (٢٠,٥)عاماً، وتم استخدام أدوات قياس عن طريق تطبيق استبانة لقياس الانتحار ومقياس لقياس الضيق النفسي واحترام الذات والأخلاق الذاتية، وتوصلت النتائج إلي تحديد معدلات الانتشار التالية للسلوك الانتحاري حيث بلغة نسبة التفكير في الانتحار ١٥,٢٪ ، أما عدد المحاولات بلغ ٦,٣٪ ، ووصلت نسبة الرغبة في الموت ٢٤,٣٪ ، أما الطلاب الذين وضعوا خطة للانتحار كانت نسبتهم ٦,٨٪.كما توصلت الدراسة إلى أن الضيق النفسي أحد عوامل الخطر لكل من التفكير في الانتحار ومحاولة الانتحار، في حين أن الرفاهية الشخصية تحمي من محاولات الانتحار، وكذلك احترام الذات والاخلاق يحمي من التفكير الانتحاري.

وفي دراسة" جيبس"، (Gibbs, 2021) وكانت بعنوان "الحكم الأخلاقي وأثره في تكوين الشخصية لدي عينة من الشباب" وهدفت الدراسة إلى تحديد الفروق بين الجنسين في أثر الحكم الأخلاقي على تكوين الشخصية بين الشباب. وتم اختيار عينة مكونه من (١٦٠) من طلاب الجامعة ذكوراً واناثاً وكانت أعمارهم بين (١٨-٢٤ سنة) وتكونت أدوات الدراسة من اختبار الحكم الأخلاقي في الحصول على البيانات اللازمة وتحليل قصص قصيرة للتحقق من أهداف الدراسة، وتوصلت النتائج إلى حصول الذكور على درجات أعلى بكثير من حيث الاعتلال النفسي وايذاء الذات والانتحار، بينما وجد أن الإناث يسجلن درجات أعلى بكثير من حيث النرجسية وضعف الحكم الأخلاقي.

أما دراسة" جافيد ومنور"، (Javed & Munawar, 2021) وكانت بعنوان "العوامل المتعلقة بالانتحار بين الطلاب" وهدفت الدراسة إلى تقديم لمحة تعليمية عن السلوك الانتحاري والعوامل المتعلقة بالانتحار بين الطلاب، وكانت العينة طلاب جامعة تتراوح أعمارهم بين(١٨ و ٣٠ عاماً)، وكانت الأدوات المستخدمة هي تحليل للعوامل النفسية المتعلقة بالانتحار بين الطلاب من خلال عمليات البحث في قاعدة البيانات الإلكترونية المختلفة، باستخدام مصطلحات الانتحار وإيذاء الذات ، وخطر الانتحار والطلاب ، وقضايا الصحة العقلية والانتحار، وتوصلت النتائج إلى تحديد

العوامل الوراثية والأسرية والأخلاقية والحالة الاجتماعية والاقتصادية والشخصية والأمراض النفسية المصاحبة. كلها عوامل تؤثر في زيادة الانتحار بين الطلاب، كما ارتبطت مشاكل الطفولة وضغوط الحياة اليومية والحكم الأخلاقي بزيادة مستوي التفكير في الانتحار، فضلاً عن أن هذه العوامل تكون حاجزاً يحول دون طلب المساعدة لما لها من ألم نفسي على الفرد.

التعقيب على الدراسات السابقة

أولاً: من حيث الأهداف:

هدفت دراسة كل من (Toprak, et al., 2011; Patricket al., 2018; Becker, et al. 2018; Sivertsen et al., 2019;McManus & Gunnell, 2019; Han, et al., 2019; Gunnell, et al., 2020) إلى تحديد الارتباط بين الحكم الأخلاقي ومحاولة التفكير في الانتحار بالإضافة إلى تحديد الفروق بين الذكور والإناث بالنسبة لمتغيرات الدراسة، مع تحديد دور الهوية الأخلاقية والتأثير الأخلاقي على الاتجاه نحو السلوك الإيجابي أو اتخاذ القرارات بصورة صحيحة، أما دراسة (Colucci & Lester, 2020) فقد هدفت إلي تحديد درجة اختلاف ثقافة الانتحار بين بعض الدول، كما هدفت دراسة كل من (Owusu-Ansah, et al., 2020; Gibbs, 2021; Javed & Munawar, 2021) إلي تحديد العوامل والأسباب المرتبطة بالتفكير في الانتحار مع الوقوف على المخاطر الناتجة عنه وكيفية الحماية منه وعدم التفكير فيه. في حين هدفت دراسة (Hayes et al., 2020) لبحث إمكانية التنبؤ بالتفكير في الانتحار بين طلاب الجامعات، وفي دراسة (Goodwill & Zhou, 2020) كان الهدف هو تحديد تأثير نظرة المجتمع للفرد على درجة التفكير في الانتحار، مع فحص تأثير النمو على درجة التفكير في الانتحار، وفي دراسة (McNair, et al., 2018) كانت المقارنة بين صغار المراهقين وكذلك بالغين وكبار سن من البالغين لمعرفة درجة التفكير في الانتحار بينهم.

ثانياً: من حيث العينات:

اشتملت عينات الدراسات السابقة على طلاب جامعين (ذكوراً وإناث)، وعند النظر للدراسات السابقة وجد أن هناك بعض الدراسات اعتمدت على تحليل بيانات الطلاب المقيدين بالجامعات ومنها دراسة (McManus & Gunnell, 2019; Gunnell, et al., 2020; Hayes et al., 2020) كما تراوحت الأعمار ما بين (١٦، ٣٥ عاماً) وذلك في العديد من الدراسات مثل دراسات: (Toprak, et al., 2017; Martín-Baena,et al., 2018; McNair, et al., 2018; Gibbs, 2021; Javed & Munawar, 2021). وبخصوص حجم العينات فقد تراوحت أحجام العينات من البالغين ما بين (٦٢، ١٠١٥٧٠) مشاركاً، في حين كان حجم عينة الأطفال (٤٥) طفلاً في الدراسة سالفة الذكر.

ثالثاً: من حيث النتائج

أظهرت نتائج الدراسات التالية (Toprak, et al., 2011; Sivertsen et al., 2019; McManus & Gunnell, 2019; Gunnell, et al., 2020; Colucci & Lester, 2020; Javed & Munawar, 2021) وجود ارتباط قوي بين محاولات التفكير في الانتحار والأحوال المعيشية والاسرية التي يتعرض لها الفرد، مع وجود محاولات لإيذاء الذات بسبب الضغوط والمشاكل التي يتعرض لها الفرد، أما دراسة كل من (Silver, et al., 2020; Owusu-Ansah, et al., 2020; Javed & Munawar, 2021) فقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين ما ينفع الفرد والدور الذي يقوم به، حيث إن التربية الأخلاقية والحكم الأخلاقي المرتفع يؤدي إلى انخفاض محاولات التفكير في الانتحار. وبالإضافة لما سبق اتفقت معظم الدراسات السابقة على وجود ارتباط دال بين العنف والوحدة والعزلة ومحاولات التفكير في الانتحار كما في دراسة (Martín-Baena, et al., 2018; Sivertsen et al., 2019; Goodwill & Zhou, 2020; Javed & Munawar, 2021)، أما بالنسبة للفروق بين الذكور والإناث فقد أظهرت النتائج وجود فروق لمصلحة الذكور في محاولات التفكير في الانتحار، وكذلك فروق لصالح الإناث في الحكم الأخلاقي كما في دراسة كل من (Becker, et al., 2018; Hayes et al., 2020; Colucci & Lester, 2020;Gibbs, 2021)، كما توصلت بعض الدراسات إلى العلاقة بين الهوية الأخلاقية والحكم الأخلاقي والسلوك الاجتماعي، ومدى تأثير الحكم الأخلاقي بالسلب والإيجاب على محاولات التفكير في الانتحار وذلك كما في دراسة (Patrick,et al., 2018; Becker, et al., 2018).

فروض الدراسة:

من خلال تحليل الدراسات السابقة يمكن صياغة الفروض كالتالي:

١- يوجد ارتباط دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من طلاب الجامعة على مقياسي الحكم الأخلاقي والتفكير في الانتحار.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الحكم الأخلاقي وكذلك متوسط درجات توقع التفكير في الانتحار تُعزي الى النوع (إناث/ذكور).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الحكم الأخلاقي وكذلك متوسط درجات توقع التفكير في الانتحار تُعزي الى الاقامة(ريف/حضر).

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الحكم الأخلاقي وكذلك متوسط درجات توقع في التفكير الانتحار تُعزي الى المستوي الاجتماعي والاقتصادي (المنخفض جداً- المنخفض- المتوسط- المرتفع- المرتفع جداً).

٥- يتنبأ الحكم الأخلاقي وأبعاده المختلفة بمحاولات التفكير في الانتحار بين طلاب الجامعة.

منهج الدراسة واجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة

ونظراً لان الدراسة تهدف إلى التعرف على ما إذا كان التفكير الانتحاري له علاقة بالحكم الأخلاقي لدى الطلاب بالجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مع الكشف عن الفروق بين الجنسين، ومدي التنبؤ بالتفكير الانتحاري، فإن المنهج الوصفي الارتباطي المقارن يعد من أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة وأهداف هذه الدراسة، وطريقة اختبار الفروض والتحقق من صحتها.

ثانياً: إجراءات الدراسة

١) عينة الدراسة:

أولاً: عينة التحقق من الخصائص السيكو مترية للأدوات: تم التحقق من صلاحية الأدوات على عينة مكونه من (١٧٥) ذكوراً واناثاً من طلاب الجامعة، وتروحت أعمارهم ما بين (١٨: ٢٥) عاماً، منهم (٧٥ ذكراً – ١٠٠ أنثي)، وبمتوسط (١٩,٦٧) وانحراف معياري (١,٤٩) وقد استخدمه هذه العينة للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة. وقام الباحث ببناء مقياسين للدراسة وهما (مقياس الحكم الأخلاقي، ومقياس توقع التفكير في الانتحار). كما تم استخدام استمارة لجمع البيانات الديموجرافية لتحديد الفروق بين العينة.

ثانياً: عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة من (٧٧٠) من طلاب جامعة كفر الشيخ بكلية الآداب ذكوراً واناثاً، وذلك من أصل (٧٨٤) طالباً وطالبة، وبعد التطبيق للأدوات المستخدمة في الدراسة والاطلاع على استجابتهم تم استبعاد (١٤) استجابة نظراً لعدم استكمال الاستجابات على المقاييس. وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨–٢٥) عاماً، وذلك بمتوسط عمري قدره (١٩,٩٦) عاماً، وانحراف معياري قدرة (١,٦٧). وكان عدد عينة الذكور (٨٥) وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨:٢٥) عام، وبمتوسط عمري (٢٠,٦٢) عام وانحراف معياري (١,٦٣). وكان عدد عينة الإناث (٦٨٥) وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨:٢٥) عاماً، وبمتوسط عمري (١٩,٣٦) عاماً وانحراف معياري (١,٤٧) عاماً، ويوضح الجدول (١) والجدول (٢) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير السن.

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير السن						
العينة	ذكور ن=(٨٥)		اناث ن= (٦٨٥)		ك. ك	ن. ك
السن	ك	%	ك	%	ك	%
١٨	١٢	%١٤	٢٠١	%٢٨	٢١٣	%٢٨
١٩	٢١	%٢٣	١٠٣	%١٥	١٢٤	%١٦
٢٠	٨	%١٠	١٢٥	%١٨	١٣٣	%١٧
٢١	١٥	%١٩	١٤١	%٢١	١٥٦	%٢١
٢٢	١٥	%١٩	٨٩	%١٣	١٠٤	%١٣
٢٣	٤	%٤	١٢	%٢	١٦	%٢
٢٤	٣	%٣	١٢	%٢	١٥	%٢
٢٥	٧	%٨	٢	%١	٩	%١
مج	٨٥	%١٠٠	٦٨٥	%١٠٠	٧٧٠	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول (١) أن عدد أفراد العينة الذين يبلغون من العمر (١٨) عاماً، (٢١) عاماً يمثلون أعلى نسبة مشاركة من (٢١:٢٨%)، أما سن (١٩:٢٠) عاماً فقد مثل نسبة من (١٦:١٧%) وهي نسبة عالية بين الأعمار المختلفة، أما بالنسبة لعمر (٢٢) عاماً فقد مثل نسبة (١٣%) من عدد المشاركين، ثم يأتي بعد ذلك عمر (٢٣،٢٤،٢٥) عاماً فقد كانت نسبة مشاركتهم (٢%)، وذلك من إجمالي عينة الدراسة الأساسية. هذا وقد روعي إيجاد التجانس بين أفراد العينة في متغير السن، ويوضح الجدول التالي ذلك.

جدول (٢) يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها وفقا لمتغير العمر							
المجموعة	الذكور ن=٨٥		الاناث ن=٦٨٥		د.ح	ت	مستوى الدلالة
المتغير	م	ع	م	ع			
السن	٢٠,٦٩	١,٦٣	١٩,٨٦	١,٥٩	٢٨٩	٢,٧٦	٠,٠٦١

يتضح من خلال بيانات الجدول (٢) أن هناك تجانساً بين أفراد العينة الذكور من حيث المتوسط والانحراف المعياري، ودرجات الحرية ودلالة "ت"، ويوضح الجدول التالي البيانات الديموجرافية لعينة الدراسة

جدول (٣) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الإقامة

الإقامة	الريف		الحضر		ك	
النوع	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	٥٦	%٦٧	٢٩	%٣٣	٨٥	%١٠٠
الاناث	٣٨٨	%٥٧	٢٩٧	%٤٣	٦٨٥	%١٠٠
الكلية	٤٤٤	%٥٨	٣٢٦	%٤٢	٧٧٠	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول (٣) أن نسبة الذكور في الريف بلغت (٦٧%) وفي والحضر كانت (٣٣%)، في حين كانت نسبة الإناث (٥٧%) في الريف، وفي الحضر كانت النسبة (٤٣%)، وأن النسبة الكلية للعينة في الريف (٥٨%) وفي الحضر (٤٢%)، وهذا يعبر عن تجانس في العينة بين الذكور والإناث في الريف والحضر. والجدول (٤) يوضح الفروق في المستوي الاجتماعي والاقتصادي.

جدول (٤) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير المستوي الاجتماعي والاقتصادي

المستوي / النوع	منخفض جداً		منخفض		متوسط		مرتفع		مرتفع جداً		ك	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	٢	٢%	٣	٣%	٦٧	٨٠%	٨	٩%	٥	٦%	٨٥	١٠٠
الاناث	١٠	٢%	١٨	٣%	٤٦٩	٦٨%	١٦١	٢٣%	٢٧	٤%	٦٨٥	١٠٠
الكلية	١٢	٢%	٢١	٣%	٥٣٦	٧٠%	١٦٩	٢١%	٣٢	٤%	٧٧٠	١٠٠

يتضح من خلال الجدول (٤) أن اعلي نسبة للمستوى الاجتماعي والاقتصادي كانت في فئة المستوي المتوسط حيث بلغت (٧٠%)، وأن أقل نسبة كانت في فئة المنخفض جداً (٢%)، أما فئة المستوي المرتفع كانت (٢١%)، ثم يأتي بعده فئة المستوي المرتفع جداً بنسبة (٤%)، أما فئة المستوي المنخفض مثل نسبة (٣%).

٢) الأدوات المستخدمة في الدراسة:

أولاً: مقياس الحكم الاخلاقي:

إعداد الباحث ويهدف إلى الحصول على تقدير كمي لما يعبر عن الاحكام الأخلاقية للفرد ويساعده في التكيف بصورة إيجابية مع متغيرات الحياة وضغوطها وذلك من وجهة نظر الطالب، ولإعداد المقياس تم تحديد المتغير المستهدف للمقياس الأول وهو (الحكم الأخلاقي)، والاعتماد على مصادر لاشتقاق بنود المقاييس من البيئة الأجنبية (MMDS–S)، (Love, Salinas, & Rotman, 2018)، (Bracht & Zylbersztejn, 2018). وبعد ذلك تمت كتابة بنود المقياس، وتكونت بنود المقياس من (٤٧) بندا، ثم تم فحص الصدق الظاهري للمقياس مع الاعتماد على عينة من طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (٢٥) طالباً، نتج مما سبق تعديل (١٥) بنداً من بنود المقياس من حيث الصياغة، وتم حذف (٧) بنود أخرى لعدم وضوحها للمشاركين في المقياس وبناءً على الخطوات السابقة تم صياغة عبارات المقياس والتي روعي فيها طبيعة المرحلة العمرية المعنية بالدراسة، وقد بلغ عدد عبارات النهائية للمقياس (٤٠) عبارة موزعة على ثلاث مجالات فرعية على النحو التالي: –

أولاُ: البعد الاسري والتربوي: وهوما يتعلق بالجوانب الأسرية والتربوية، وما يرتبط بها من أثار تعود بالسلب أو الإيجاب على شخصية الفرد، وتضم (١٩) عبارة، ومن أمثلتها (يحركني ضميري في كل أحكامي الاخلاقية التي أتعرض لها).

ثانياً: البعد النفسي: وهو ما يؤثر في نفسية الفرد ويدفعه للقيام باتخاذ القرارات المهمة في حياته، ويضم هذا البعد (١١) عبارة ومن أمثلتها (إذا سيطرت السلبيات الاخلاقية على الفرد فأنها تجعله عديم القيمة).

ثالثاً: البعد الديني: وهو ما يتعلق بالتوجيهات الدينية في التعامل مع مختلف الأمور في الحياة، والتي تترك للفرد رصيداً من القيم والعادات الإيجابية، ويضم (١٠) عبارات، من أمثلتها (سيئ الأخلاق هو شخص نتوقع منه الضرر بالأخرين).

الخصائص القياسية للمقياس

تم تطبيق المقياس للتأكد من سلامته اللفظية وفهم المشاركين له، وبعد ذلك تم الاتجاه نحو خطوات جديدة للتأكد من صلاحيه الأداة للاستخدام.

ثبات المقياس: –

للتحقق من ثبات المقياس تم إتباع طريقة ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا، وقد أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مرتفع، حيث تراوحت معاملات ألفا بين (٠,٨٨٠) و (٠,٩٥٠)، ومتوسط ارتباط البنود ببعضها البعض تراوحت بين (٠,٣٤)، (٠,٦٧) ومتوسط ارتباط البنود بالدرجة الكلية بين (٠,٤٢) و (٠,٦٩). والجدول (٥) يوضح ثبات الاتساق الداخلي لإبعاد المقياس المختلفة كالتالي:

جدول (٥) معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الحكم الاخلاقي وعوامله الفرعية

العوامل	عدد البنود	ألفا	م ب ب	م ب ك
(البعد التربوي والاسري)	١٩	٠,٩٥٠	٠,٦٧	٠,٦٩
(البعد النفسي)	١١	٠,٨٦٢	٠,٤٣	٠,٦٣
(البعد الديني)	١٠	٠,٧٣٣	٠,٤٤	٠,٥٢
المقياس الكلي	٤٠	٠,٨٨٠	٠,٤٨	٠,٤٢

م ب ب= متوسط ارتباط البنود ببعضها، م ب ك= متوسط ارتباط البنود بالدرجة الكلية

صدق المقياس: –

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق البنائي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، لم يتم الاعتماد على الجذر الكامن لتحديد عدد العوامل التي يمكن استخراجها نظراً لكثرة نقد هذه الطريقة في البحوث الحديثة، فقد تم تحديد عدد العوامل المفترض استخلاصها من

البيانات في هذه الدراسة بطريقة اختبار التحليل الجزئي لأقل مُعدل " Minimum Average Partial Analysis "ومعيار التحليل المتوازي(المتزامن) Parallel Analysis Criteria. وذلك باستخدام لغة البرمجة(R) الحزمة الإحصائية (Psych). واتفقت النتائج السابقة على ثلاثة عوامل، وباستخدام إحدى طرق التدوير المائل (Oblique) وذلك لافتراض مسبق بوجود ارتباط بين البنود وبعضها البعض، حيث إنها تتسق فيما بينها لقياس المتغير نفسه (الحكم الأخلاقي) وبناء على ما سبق تم استخدام طريقة التدوير (Equamax). ثم تم حذف البنود التي كانت تشعباتها أقل من (٣٠%) وأن يكون أقل عدد للبنود تحت العامل العام هو (٣) بنود على الأقل، وقد نتج عن الإجراءات السابقة الإبقاء على (٤٠) بنداً من أصل (٤٧) بنداً موزعة على ثلاثة عوامل، هي كالتالي:

١- البعد الأسري والتربوي.

٢- البعد النفسي.

٣- البعد الديني.

وقد تم استبعاد (٧) بنود. وفيما يلي جداول نتائج التحليل العاملي الاستكشافي مرتباً فيها البنود حسب رقم البند والأعلى تحميلاً. وفيما يلي جداول نتائج التحليل العاملي الاستكشافي.

جدول (٦) معاملات تشبعات بنود العامل الأول (البعد التربوي والاسري)

رقم البند	البند	القيمة
١	أبحث عن حلول وسط في كل مشاكلي مع الاخرين.	٠,٣٧٣
٢	أُسيطر على رغباتي ونزواتي من خلال البحث عن حلول إيجابية.	٠,٤٤٩
١٠	أشعر أنني شخص ايجابي وأسعى لمساعدة الأخرين.	٠,٥٢٧
١٧	أعد نفسي شخصاً مميز جداً بأخلاقي وإنجازاتي.	٠,٥٦٥
٢٢	إذا اخترت لنفسي مهنة أفضل أن أكون قاضياً لأنني شخص عادل ونزيه.	٠,٤٩٢
٢٣	يحركني ضميري في كل أحكامي الأخلاقية التي أتعرض لها.	٠,٤١٨
٢٤	يجب أن أكون شخص صاحب أخلاق، حتى لو على حساب سعادتي.	٠,٤٥٦
٢٦	العلم هو السبيل الوحيد للفصل بين الصواب والخطأ.	٠,٤٣٣
٢٧	أعترف بأخطائي وأعتذر إذا وقعت في مشكلة أخلاقية.	٠,٥٥١
٢٨	يمكن أن أقع في الكذب، ولكن سرعان ما أعود وأبتعد عن ذلك.	٠,٤٥٢
٢٩	مهما كانت اختلافاتي الأخلاقية مع الأخرين أحاول الوصول لنقاط اتفاق بدلاً من زيادة الخلاف.	٠,٤٦٩
٣٠	تساعدني أخلاقي بطرق إيجابية في دفع الضرر عني.	٠,٥٥٥
٣٢	تنقذني أخلاقي من الوقوع المتكرر في المشاكل.	٠,٥٣٣
٣٣	تمنعني أخلاقي من الانتقام لنفسي، حتى لو وقع عليَّ ظلم.	٠,٤٠٩
٣٤	أشعر بالندم إذا قصرت في حقوق الأخرين.	٠,٤٠٩
٣٥	تساعدني أخلاقي في مخالفة أهوائي والصبر عليها.	٠,٥٢٨
٣٦	تساعدني أخلاقي في أن أكون شخصاً مميزاً في التصدي للمشاكل.	٠,٦٥٨
٣٧	تساعدني أخلاقي في معرفة عيوب نفسي في أوقات النزوات.	٠,٥٤٣

٤٠	أحمل في صدري كل الخير لكل الناس.	٠,٤٩٠

جدول (٧) معاملات تشبعات بنود العامل الثاني (البعد النفسي)

رقم البند	البند	القيمة
٧	العلم يجب أن يشجع على الأخلاق وتثبيتها في نفوس الأفراد.	٠,٧٢٢
٢٥	لكي يتحقق السلوك الإيجابي في المجتمع لابد من العدالة وحسن المعاملة.	٠,٦٣٤
٦	الرأي العام يجب أن يساعد في نشر القيم الاخلاقية بين الناس.	٠,٥٩٩
١٨	نقل التراث الأخلاقي بصورة صحيحة يساعد على التمسك به.	٠,٥٩٢
٨	تساعدني أخلاقي في معرفة حدودي مع الأخرين.	٠,٥٧٩
٣٨	أقدم الشكر لكل من قدم إلي مساعدة حتى ولو كان عدوي أو أصغر مني.	٠,٥٦٦
٣	أحاول الثبات على مبادئي الأخلاقية رغم كل التغيرات التي تحيط بنا.	٠,٥٠٨
١٤	من المهم أن يحقق الفرد السعادة لنفسه وللأخرين	٠,٥٠٣
١٦	أحاول دائماً أن أكون صادقاً لان الكذب صفه سيئة.	٠,٤٥٥
٣٩	تذكرني أخلاقي دائماً بحقيقة الدنيا الفانية.	٠,٤٣٥
٥	إذا سيطرت السلبيات الأخلاقية على الفرد فإنها تجعله عديم القيمة.	٠,٤١٨

جدول (٨) معاملات تشبعات بنود العامل الثالث (البعد الديني)

رقم البند	البند	القيمة
٢١	من الصواب وصف السلوك غير الأخلاقي بأنه انتهاك للقوانين والأعراف.	٠,٦٠٨
٩	سيئ الأخلاق هو شخص نتوقع منه الضرر بالأخرين.	٠,٥٩١
١٢	التحدث في الأمور الخاطئة وغير الصحيحة يؤدي إلي زيادة انتشارها وزيادة المشاكل بين الناس.	٠,٥٣١
١١	عندما أقوم بالحكم على الأخرين فإنني أعتمد في حكمي على أفعالهم الأخلاقية.	٠,٥١
٢٠	إذا تكلم شخص أمامي بالكذب فإنني أقوم بتوضيح حقيقته للأخرين.	٠,٤٩
١٣	يعتمد تقدم أي دول على مدى اهتمامها بأخلاق الافراد فيها.	٠,٤٦٩
٣١	اللسان ترجمة لما في قلب الفرد.	٠,٤٢٧
١٥	لا توجد حلول وسط للمشاكل الاخلاقية أما صواب أو خطأ	٠,٤٢٣
١٩	تتكون شخصية الفرد من خلال مدى تمسكه بالعادات والتقاليد التي يعيش فيها.	٠,٣٨٥
٤	قراراتي الأخلاقية ليس لها تأثير سلبي على الأخرين ورغباتهم.	٠,٣٣

يتضح من خلال الجداول (٦، ٧، ٨) تشبع العبارات الخاصة بكل بعد من الأبعاد الثلاثة، حيث استحوذ العامل الأول على نسبة (٤٧,٥%) من قيمه التباين الارتباطي وكان عدد البنود (١٩) بنداً، في حين بلغة نسبة العامل الثاني (٢٧,٥%) من قيمة الارتباط وبلغ عدد البنود (١١) بندا، أما العامل الثالث بلغ نسبته (٢٥%) من الارتباط وعدد بنوده (١٠) بنود، ومن خلال حساب الصدق العاملي تبين أن جميع العبارات المحددة سابقاً تشبعت على جميع العوامل الارتباطية في المصفوفة، ويشير التركيب العاملي لمقياس الحكم الأخلاقي إلى صدق مضمونه واتساقه من خلال البنود الموجودة فيه لقياس ما وضعت لقياسه وهذا يبين صلاحيته للاستخدام، مع العلم أن الجذر الكامن للأبعاد أعلى من واحد صحيح.

ثانياً: مقياس توقع التفكير في الانتحار:

من إعداد الباحث ويهدف إلى الحصول على تقدير كمي لما قد يدفع الفرد للقيام بالتفكير في الانتحار سواء من خلال المحاولة أو التفكير أو الإقدام بالفعل، ولإعداد المقياس قام الباحث باستخدام الخطوات السابقة نفسها للمقياس الأول سواء في كتابة بنود المقياس والفحص الظاهري، والاطلاع على مصادر لاشتقاق بنود المقياس من البيئة الأجنبية ومنها (MMDS–S)، (Sivertsen et al., 2019)، (Otsuka et al., 2020) وتكونت بنود المقياس في صورة الأولية من (٣٢) بندا، ثم تم تعديل (٢٢) بنداً للمقياس من حيث الصياغة، وتم حذف (٧) بنود لعدم وضوحها، وبذلك يكون عدد بنود المقياس في المرحلة النهائية (٢٥) بنداً.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقة ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا، وطريقة التجزئة النصفية.

جدول (٩) معاملات ثبات الاتساق الداخلي الفا كر ونباخ والتجزئة النصفية للمقياسين

المقياس	معامل ألفا	التجزئة النصفية	د. ك
مقياس توقع التفكير في الانتحار	.,٩٥٠	٠,٩٢٠	٠,٨٦٤

وقد أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مرتفع، من خلال معامل ألفا والتجزئة النصفية، حيث كانت معاملات ألفا (.,٩٥٠)، وهي مقبولة يمكن الاعتماد عليها. وكانت درجات التجزئة النصفية للمقياس (٠,٩٢٠). كما بلغ معامل الثبات الكلي (.,٨٦٤) وكلها تؤكد على درجة ثبات مقبولة للمقياس.

صدق المقياس:

١- **الصدق التلازمي.** تم حساب الصدق التلازمي للمقياس من خلال إيجاد معامل الارتباط بين درجاته ودرجات مقياس أخر وهو مقياس التفكير الانتحاري من اعداد (فايد،١٩٩٨) وذلك على العينة السابق وصفها، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٨٧) وهو معامل دال عند مستوي (٠,٠١).

٢- **صدق المضمون.** تم عرض مقياس توقع التفكير في الانتحار على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بكلية الآداب جامعة كفر الشيخ، وذلك بهدف التأكد من صياغة البنود في ضوء التعريف الإجرائي، وقد أشاروا إلى وجود بعض التعديلات من خلال الصياغة أو استبدال كلمات بأخرى أو إضافة كلمات مع ثبات معنى البند. التي تساعد على الاتساق بين المضمون للبنود والمفاهيم التي تم التصميم لقياسها– قام الباحث

بها- وبلغة نسبة الاتساق بين العبارات لدى المحكمين ما بين (٨٥:١٠٠%)، كما أكدوا على كفاءة المقياس [١].

٣- **الصدق العاملي:** - تم التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق البنائي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، فقد تم تحديد عدد العوامل المفترض استخلاصها من البيانات في هذه الدراسة بطريقة اختبار التحليل الجزئي لأقل مُعدل " Minimum Average Partial Analysis "ومعيار التحليل المتوازي(المتزامن) Parallel Analysis Criteria. وذلك باستخدام لغة البرمجة(R) الحزمة الإحصائية (Psych). والخطوات السابقة نفسها تم الإبقاء على (٢٥) بنداً من أصل (٣٢) بنداً موزعة على عاملين، هي كالتالي:

١- عامل ضغوط الحياة.

٢- عامل اليأس والسلبية.

وقد تم استبعاد (٧) بنود. وفيما يلي جدول (١٠) يوضح نتائج التحليل العاملي الاستكشافي مرتباً فيها البنود حسب درجة تشبعها لكل عامل من العوامل.

جدول (١٠) يوضح العوامل المستخرجة من مقياس توقع التفكير في الانتحار بعد التدوير

البند	العامل الاول	العامل الثاني	البند	العامل الأول	العامل الثاني
١		٠,٥٨٤	١٤	٠,٧٧٧	
٢		٠,٥٤٣	١٥	٠,٨١٨	
٣		٠,٥٧٧	١٦	٠,٧٥٦	
٤	٠,٦٩٦		١٧		٠,٥٨٥
٥		٠,٧٢٢	١٨	٠,٥٢٣	
٦	٠,٦١٤		١٩	٠,٧١١	
٧	٠,٦٥٠		٢٠	٠,٥٨٨	
٨	٠,٧٤٢		٢١		٠,٧٠٤
٩	٠,٧٤٧		٢٢	٠,٥٠٨	
١٠	٠,٧٥٩		٢٣	٠,٧١٧	
١١	٠,٧٩١		٢٤		٠,٤١٢
١٢	٠,٥٥٥		٢٥	٠,٧٤٩	
١٣	٠,٧١٩				

يتضح من خلال الجدول (١٠) تشبع العبارات الخاصة بكل عامل، حيث استحوذ العامل الأول على نسبة (٧٢ %) من قيمه التباين الارتباطي وبلغ عدد البنود (١٨) بنداً، في حين بلغة نسبة

العامل الثاني (٢٨%) من قيمه الارتباط وبلغ عدد البنود (٧) بنود، ومن خلال حساب الصدق العاملي تبين أن جميع العبارات المحددة سابقاً تشبعت على جميع العوامل الارتباطية في المصفوفة، ويشير التركيب العاملي لمقياس توقع التفكير في الانتحار إلى صدق مضمونه وكفاءته في قياس ما وضع لقياسه وهذا يبين صلاحيته للاستخدام.

(١) كل التقدير للأساتذة الافاضل الذين قاموا بتحكيم مقاييس البحث: أ.د. فاتن طلعت قنصوه، أ.م. د. محمد أحمد أبو العطا. أ.م. د هناء عبد العظيم.

ثالثاُ: تطبيق المقاييس وتصحيحها: (الحكم الأخلاقية – توقع التفكير في الانتحار)

تم تطبيق المقاييس بشكل فردي، حيث يقوم المشارك بقراءة البند ويقوم بوضع تقييم وفقاً لمدرج ليكرث خماسي (دائماً =٥ – غالباً =٤ – محايداً =٣ – أحياناً =٢ – نادراً =١) وذلك بالنسبة لمقياس الاحكام الأخلاقية، وكان التقييم بالنسبة لمقياس توقع التفكير في الانتحار وفقاً لمدرج خماسي (غير موافق تماماً =١– غير موافق=٢– إلي حد ما=٣– موافق=٤– موافق تماماً=٥) وتم تطبق المقاييس على العينة ذكوراً واناثاً، وكانت أعمارهم يتراوح ما بين (١٨: ٢٥) عاماً، وقد اعتمد التطبيق على ربط المعلومات بالأحداث التي يقع فيها الفرد.

٣) تطبيق أدوات الدراسة:

تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من طلاب جامعة كفر الشيخ كلية الآداب، حيث كان التطبيق بشكل فردي من خلال تطبيق مقياس المستوى الأخلاقي ومقياس التحرش الجنسي وكل ذلك بعد تطبيق شروط التضمين والاستبعاد للعينة.

٤) الأساليب الإحصائية.

١) المتوسط، الانحراف المعياري.
٢) معامل ألفا، التجزئة النصفية.
٣) التحليل العاملي الاستكشافي.
٤) صدق المضمون والتلازمي.
٥) معاملات الارتباط.
٦) اختبارات دلالة الفروق (اختبار ت للفروق بين المتوسطات، وتحديد النسب المئوية للتكرارات).

نتائج الدراسة:

١– **الفرض الأول وينص على أنه" يوجد ارتباط دالة احصائيا بين درجات عينة الدراسة من طلاب الجامعة على مقياسي الحكم الأخلاقي والتفكير في الانتحار**". وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الفرض.

جدول (١١) يوضح معاملات الارتباط المتبادلة بين الحكم الأخلاقي وتوقع التفكير في الانتحار لدى العينة

المتغيرات المتغيرات	الحكم الاخلاقي	توقع التفكير في الانتحار	ك ن =٧٧٠ ذكور (٨٥) الاناث (٦٨٥)
الحكم الأخلاقي	١	**٠,١٩٥	**٠,٤٤٠
توقع التفكير في الانتحار	**٠,١٩٥	١	*٠,١٥٩
ك ن =٧٧٠ ذكور (٨٥) الاناث (٦٨٥)	**٠,٤٤٠	*٠,١٥٩	١

*دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من خلال الجدول (١١) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متغيري الدراسة (الحكم الأخلاقي وتوقع التفكير في الانتحار)، حيث إن (ر=٠,١٩٥)، كما اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (٠,٠٥) بين متغيري الدراسة والعينة المستخدمة حيث إن قيمة (ر=٠,١٥٩).

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول:

أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للحكم الأخلاقي، وكذلك الدرجة الكلية لمقياس توقع التفكير في الانتحار، أي أنه كلما ارتفع مستوى الحكم الأخلاقي لدى الطلاب انخفض مستوى توقع التفكير في الانتحار، والعكس. هذا وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (Silver, et al., 2020) والتي ركزت على مدى الالتزام بالأخلاق وانعكاس ذلك على السلوك وحمايته من التفكير في الانتحار، وأكدت على أن الأحكام الأخلاقية الملزمة للفرد أظهرت انخفاض في التفكير الانتحاري، والعكس ومدى تأثير الحكم الأخلاقي على انضمام الفرد للعمل الاجتماعي والذي يجعله يقوم بدوره في الحياة ويزيد من تمسكه بها. وقد اتفقت أيضاً هذه الدراسة مع دراسة (Becker,et al., 2018) على النتيجة الارتباطية نفسها والتي أكدت على أن انخفاض قدرة الفرد الأخلاقية يساعد على التفكير في الانتحار والعكس، الامر الذي ينعكس على سلوك الفرد في نظرته للحياة. أما دراسة (Patrick, et al., 2018) فقد أكدت على مبادئ بناء شخصية الفرد وتدعيمها بقواعد أخلاقية تزيد من التعزيز الإيجابي في مواجهة الشدائد، وتأكيد مبادئ الأخلاق الحميدة التي تعطي أملاً للحياة ونموا نفسيا صحيا، حيث أكدت على مبادئ التعاطف والتعاون والإخلاص كأشكال للسلوك الاجتماعي والتي تزيد من تأكيد الهوية في مواجهة ضغوط الحياة وتعمل على بناء احكام أخلاقية تقف حائلاً دون التفكير في الانتحار. كما اتفقت مع دراسة (Sivertsen et al., 2019) في تحديد مدى الارتباط بين السلوك الأخلاقي والتفكير في الانتحار، حيث قامت الدراسة بتحديد السلوك الأخلاقي ومستوياته في الحياة للوقوف على مدى قوة

الفرد على تحمل الصعاب التي يمكن أن يتعرض لها في الحياة، والتي تكون بدايتها في الغالب متمثلة في الضغوط واليأس ونهايتها محاولات الانتحار، وهذا النتائج تدعم النتائج الحالية للدراسة في الارتباط القوي بين متغير الحكم الأخلاقي ومتغير توقع التفكير في الانتحار.

أما بالنسبة للفروض المنبثقة، فيتم التحقق من صحتها من خلال الجدول التالي:

جدول (١٢) يوضح معاملات الارتباط المتبادلة بين أبعاد كل من الحكم الأخلاقي وتوقع التفكير في الانتحار العينة الذكور

الأبعاد الحكم الأخلاقي / عوامل الانتحار	البعد الأسري والتربوي	البعد النفسي	البعد الديني	ك
دوافع التفكير في الانتحار	**٠,٢٣٥	*٠,٠,٢٧١	*٠,٤١١	**٠,٠,١٩٧
الرغبة والتخطيط للانتحار	*٠,٠٤٨	**٠,٣٩٠	**٠,٣٩٩	**٠,٢٠٦
ك	**٠,٧٢٠	*٠,٧٢٠	**٠,٧٥٠	*٠,٠٣٤

***دال عند مستوي (٠,٠٥)** ** **دال عند مستوي (٠,٠١)**

أوضحت النتائج في الجدول (١٢) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد الحكم الأخلاقي (البُعد الأسري والتربوي – البُعد النفسي – البُعد الديني) وعوامل توقع التفكير في الانتحار (دوافع التفكير في الانتحار و الرغبة في الانتحار والتخطيط له)، دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ومستوى (٠,٠٥)، هذا وقد أشارت النتائج إلى دور الأسرة والمدرسة في تكوين السلوك والشخصية وانعكاس ذلك على توقع التفكير في الانتحار، لأن الأسرة والمدرسة هي المؤسسات التي يتم بناء السلوك فيها من خلال تحديد المعايير التي تنظم حياة الفرد داخل المجتمع، وهذا ما أكدت عليه دراسة(Martín-Baena, et al., 2018) من خلال دور المعاملة الأسرية في تكوين السلوك وتربية الأبناء، حيث أكدت الدراسة علي هذا الدور المحوري وأثره في درجة توقع التفكير في الانتحار، كما أن تربية الأبناء داخل الأسرة على القيم والأخلاق يقلل من التفكير في الانتحار، وعلى العكس فإن إساءة المعاملة يزيد من التفكير في الانتحار لديهم، كما أن إحساس الفرد داخل الأسرة بالوحدة والعزلة بسبب الخلافات والمشاكل يدفع أيضاً إلى التفكير في الانتحار. أما دراسة (Sivertsen et al., 2019) فقد اتفقت مع نتائج البحث من خلال تحديد مدى الارتباط بين الظروف المعيشية المنخفضة التي تمر بها الأسرة وارتفاع مستوى التفكير في الانتحار، وبذلك فإن البعد الأول المتمثل في دور الأسرة والتربية يتضح من خلال ترسيخ مبادئ الهوية ومعايير السلوك الاجتماعي داخل

المجتمع الذي يعيش فيه الفرد نظرا لارتباط هذه المبادئ بالأحكام التي سوف يصدرها الفرد على المواقف المختلفة والتي سوف يمر بها بعد ذلك، وهذا ما اتفقت عليه هذه الدراسة مع دراسة (Patrick, et al., 2018) ومن هنا فإن البعد الأسري والتربوي له علاقة ارتباطية دالة بالدوافع التي تساعد على التفكير في الانتحار والتخطيط له، أي أنه كلما انخفاض دور الأسرة في التربية على المبادئ الأخلاقية المختلفة والتي يحتاجها الفرد في الحكم الأخلاقي على الأشياء زاد توقع التفكير في الانتحار والتخطيط له. أما بالنسبة للبعد الثاني (البعد النفسي) فقد اتفقت العديد من الدراسات مع هذه النتائج والتي أكدت على مدى ارتباط هذا البعد بالتفكير في الانتحار والتخطيط لذلك، حيث أكدت دراسة (Han, et al., 2019) أن ما تتركه الأسرة من قيم خلال مراحل النمو المختلفة يعود على شخصية الفرد ووضعه النفسي داخل المجتمع الذي يعيش فيه من خلال القرارات الأخلاقية الإيجابية منها والسلبية، والتي سوف تعكس مدى الاعتدال في الحكم الأخلاقي من عدمه، كما أكدت الدراسة على أن العامل النفسي هو المسؤول الأول عن بث روح الثقة داخل الفرد، فكلما زادت الثقة لدي الفرد زاد الاعتدال في الحكم الأخلاقي والعكس، وهذا ما أكدت عليه نتائج الدراسة الحالية. كما أكدت دراسة (Owusu-Ansah, et al.,2020) على مخاطر هذا البعد النفسي من خلال المقارنة بين الضيق النفسي والذي يؤدي إلى ارتفاع مؤشر التفكير في الانتحار، والرفاهية النفسية التي تحمي الفرد من التفكير في الانتحار، وأن احترام الذات والأخلاق التي ينشئ عليها الفرد داخل الاسرة تعد بمثابة الدرع الحامي له من هذه المخاطر التي قد تؤدي إلى الموت، أما دراسة (Hayes et al., 2020) فقد أكدت على أن الاضطراب النفسي يجعل الفرد لا يستطيع التفكير بشكل إيجابي في الضغوط التي يتعرض لها مما قد يدفعه للقيام بالتفكير في الانتحار وذلك للتخلص من هذه الضغوط، واتضح ذلك بشكل كبير لدى مرضى الاكتئاب، وبذلك فقد أكدت هذه النتائج ما توصل إليه البحث في أن الرفاهية النفسية تحمي من الوقوع في التفكير بالانتحار والعكس. أما البعد الثالث للحكم الأخلاقي وهو (البعد الديني) فيتضح دوره في الحد من التفكير في الانتحار من خلال البعد الأسري والتربوي وكذلك البعد النفسي، حيث إن ما تقوم به الأسرة من بناء للقيم والأعراف يستمد من خلال الدين الذي وضع بكونه معياراً لاستقرار الحياة بين البشر، وأن الحالة النفسية التي يصل اليها الأفراد داخل الأسرة ستتشكل من خلال احترام الذات والأحكام الأخلاقية التي سوف يتم إصدارها تجاه المواقف المختلفة وهذا ما أكدت عليه دراسة (Owusu-Ansah, et al., 2020)، كما أن العلاقة بين هذا البعد والتفكير في الانتحار في هذه الدراسة تتضح من خلال مدى التمسك الحقيقي بتعاليم

الدين والمحافظة عليه وعدم التهاون فيه أثناء القيام بحل المشاكل التي يتعرض لها الفرد، وقدرته على الاختيار الصحيح للبدائل المطروحة لكل مشكلة وعدم الاتجاه نحو التفكير السلبي المتمثل في الانتحار أو الإقدام عليه، وهذا ما أكدته دراسة (Javed & Munawar, 2021) في أن فشل الفرد في الاعتماد على مبادئ الدين لحل المشاكل المختلفة التي يتعرض لها، يجعله يفكر في الانتحار والإقدام عليه، وأن للبعد الديني دوراً مهماً في تقليل الضغوط أثناء مراحل النمو المختلفة، لذلك يجب على الاسرة تدريب الافراد بها على حل مشاكلهم من منطلق ديني حتى يتكون لديهم نمو نفسي سليم يحميه من مخاطر التفكير في الانتحار بعد ذلك، وهذا الامر يكون لدى الفرد مرجعية دينية يعتمد عليها أثناء اتخاذ القرارات المختلفة في حياته. ومن هنا يتضح مدى الارتباط العكسي بين الحكم الأخلاقي وبين التفكير في الانتحار والتخطيط له لدى طلاب الجامعة، حيث إن القصور الموجود على المستوى الأسري والتربوي والنفسي والديني يؤدي إلى زيادة في معدل التفكير في الانتحار لدي الطلاب والعكس، ومن أجل تقليل نسبة التفكير في الانتحار والتخطيط له لابد من زيادة دور الأسرة في رعاية الأبناء وتوفير الجو النفسي والديني الذي يساعدهم في التغلب على كل المشاكل التي قد يتعرضون لها بعد ذلك، وأن هذه الأبعاد الثلاثة مرتبطة ببعضها البعض بصورة كبيرة ارتباطاً طردياً بحيث إن النقص في أي بعد يؤدي إلى النقص في باقي الأبعاد والزيادة في أي بعد تؤدي للزيادة في باقي الأبعاد.

الفرض الثاني: **وينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الحكم الاخلاقي وكذلك متوسط درجات توقع التفكير في الانتحار تُعزي الى النوع (إناث/ذكور).** وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث باختيار عينة من الاناث مكونه من (٨٥) طالبة وذلك عن طريق إجراء عدة محاولات على عينة الكلية للإناث والبالغ عددها (٦٨٥) لاختيار عينة مماثلة لعينة الذكور من حيث العدد والعمر والمستوي الاجتماعي والاقتصادي وباقي الخصائص الديموجرافية، ثم تم استخدام اختبار (ت) للتحقق من صحة الفرض كما هو موضح بالجدول.

جدول (١٣) استخدام اختبار (ت) للفروق بين الذكور والاناث في الدرجة الكلية لمقياس الحكم الأخلاقي وتوقع التفكير في الانتحار

العينة / المتغيرات	الذكور(ن=٨٥)		الاناث(ن=٨٥)		قيمة ت	دح	الدلالة
	م	ع	م	ع			
الحكم الاخلاقي	١٥٧,٧٦	٢١,٠٩	١٦٢,٤٩	١٨,٠٨	-٢,٢٢٧	٩,٢٩	٠,٠٠١
توقع التفكير في الانتحار	٥٤,٩	٢٣,٤٨	٤٩,٨٦	١٩,٣٠	١,٨٩٩	٩	٠,٠٥

ويتضح من جدول (١٣) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في توقع التفكير في الانتحار لصالح الذكور، حيث كان متوسطهم (٥٤,٩) في حين كان متوسط الاناث (٤٩,٨)، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين بالنسبة للحكم الأخلاقي لصالح الإناث، حيث كان متوسطهم (١٦٢,٤٩) في حين كان متوسط الذكور (١٥٧,٧٦)، وكلها دالة عند مستوى< ٠,٠٠١، ٠,٠٥.ويتضح ذلك من خلال الشكل (١).

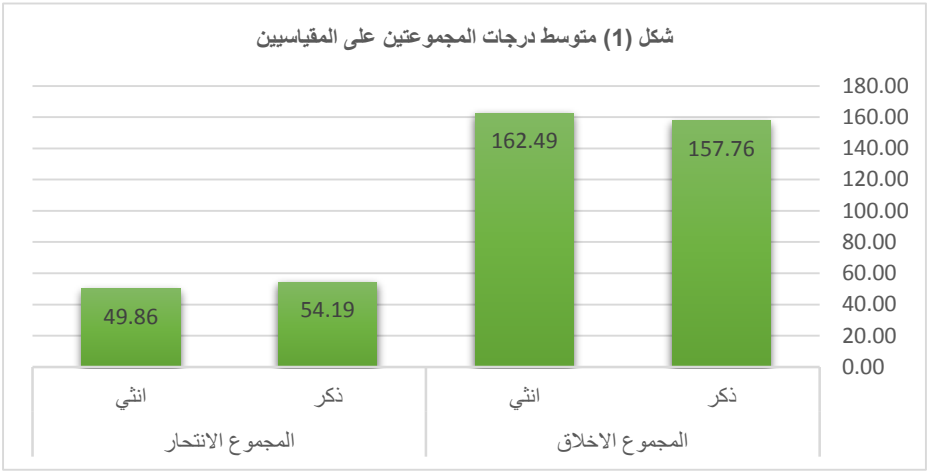

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين على المقاييس المستخدمة، حيث حصلت مجموعة الذكور على متوسط درجات أعلى في مقياس توقع التفكير في الانتحار، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (Sivertsen et al., 2019)، حيث حاول توضيح الفروق بين الجنسين في توقع التفكير في الانتحار من خلال تحديد مدى الانتشار لهذه الظاهرة وتوصلت النتائج إلى ارتفاع درجة التفكير في الانتحار لدى الذكور عن الاناث، وأكدت الدراسة أيضاً على مدى تأثير الظروف المعيشية على الأفراد وخاصة (الذكور) وعدتها من أهم العوامل التي تساعد على التفكير في الانتحار من عدمه، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في حالة تساوي الظروف المعيشية التي يمرون بها، وهذا ما يتضح من خلال نتائج الدراسة الحالية فعلى الرغم من وجود فروق بين الذكور والإناث في النتائج إلا أن هناك تقارباً واضحاً في المتوسطات بين المجموعتين نظراً لتشابه الظروف المعيشية من خلال تجانس العينة، كما اتفقت النتائج السابقة للدراسة مع دراسة (Gibbs, 2021) والتي توصلت إلى ارتفاع درجة التفكير في الانتحار لدى

الذكور مقارنة بالإناث، أما دراسة (Colucci & Lester, 2020) فقد اعتمدت في تحديد الفروق بين الذكور والاناث على تأثير الثقافة والبيئة التي يعيش فيها الفرد، وتوصلت إلى ارتفاع درجة التفكير في الانتحار لدي الذكور عن الإناث بسبب الضغوط التي يتعرض لها الذكور من خلال التفاعل داخل الحياة والالتزامات المطلوبة منهم، كما توصلت إلى أن الضغوط لدى الإناث تظهر من خلال ارتفاع درجة الانطواء والسلبية أكثر من الذكور، ورغم كل ذلك إلا أن الفروق بين الذكور والاناث في التفكير في الانتحار ليست كبيرة بدرجة تمنع وقوع ذلك لدى إلاناث، و السبب يرجع إلى درجة تأثير الظروف المعيشية على شخصية الفرد كما أوضحته الدراسات السابقة، فضلاً عن أن الحياة ترتبط بالأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها وفي حالة غياب هذه الأهداف ينعدم المعنى الحقيقي للحياة، وتصبح بلا قيمة لأنها لم تترك الأثر الإيجابي المرجو منها (ادلر، ٢٠٠٩) . أما بالنسبة للنتائج بين المجموعتين على مقياس الحكم الأخلاقي فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والاناث على المقياس لصالح الإناث مقارنة بالذكور، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Gibbs, 2021) من خلال تحديد أثر الحكم الأخلاقي على تكوين الشخصية، وقد حصلت الاناث على درجة أعلى من الذكور في الحكم الأخلاقي، وهذا يفسر الاتجاه نحو التفكير في الانتحار لدى الذكور، أما الإناث فيرتفع لديهم إيذاء الذات في حالات الضغط الشديد، هذا وقد توصلت النتائج أيضاً إلى انخفاض متوسط درجات الحكم الأخلاقي عند الإناث في العديد من المواقف الحياتية الأخرى، ورغم ذلك لا يتم التفكير في الانتحار. والحكم الأخلاقي قد يساعد على تعديل الأفكار الخاصة بالانتحار والتي تتدرج ما بين (الإحساس والتفكير والتنفيذ) وذلك يرتفع لدى الذكور، أما الاناث فقد دفعهم الحكم الأخلاقي إلى القيام بوصف الانتحار من خلال (السلبية تجاه الفعل) ومدى إمكانية منعه أو الوقاية منه، دون إظهار أي أسباب واضحة للقيام بهذا الفعل، وكل ذلك يوضح أن انخفاض درجة الحكم الأخلاقي لدى الافراد (الذكور – والإناث) على حد سواء يساعد على التفكير في الانتحار (Becker, et al., 2018). ومن هنا فإن عدم الاختلاف الواضح بين متوسطات درجات الذكور والإناث بالنسبة لتوقع التفكير في الانتحار يرجع إلى تأثير عملية التنشئة والظروف المعيشية على الأفراد والمتمثلة في الضغوط بأنواعها المختلفة وغموض المستقبل وضعف الإمكانيات المتاحة في الواقع لتحقيق الأهداف مما قد يدفعهم للإحباط وفقدان قيمة الحياة، وهنا تزداد المشاعر السلبية نحو التفكير في الانتحار للذكور والإناث على حد سواء من خلال رفض الواقع أما بالاتجاه نحو المخدرات والادمان وهو انتحار بطيء يزيد لدى الذكور، أو الانسحاب من الحياة نظراً لرفض الوضع الحالي وهو انتحار سريع يزيد أيضاً لدى الذكور، أو الاكتئاب والانطواء وهو يزيد لدى الإناث (فايد، ٢٠٠٨).

الفرض الثالث: **وينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الحكم الاخلاقي وكذلك متوسط درجات توقع التفكير في الانتحار تُعزي الى الاقامة(ريف/حضر).** وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) للتحقق من صحة الفرض كما هو موضح بالجدول.

جدول (١٤) استخدام اختبار (ت) للفروق بين العينة في محل الاقامة للدرجة الكلية على مقياس الحكم الأخلاقي وتوقع التفكير في الانتحار

العينة	حضر(ن=٣٢٦)		ريف(ن=٤٤٤)		قيمة ت	الدلالة
المتغيرات	م	ع	م	ع		
الحكم الأخلاقي	١٦١,٤٤	١٨,٥٥٨	١٦٢,٣٥	١٨,٤٤٩	٠,٦٧٨	غير دالة
توقع التفكير في الانتحار	٥٢,٢٦	٢١,١٦٧	٤٨,٩٣	١٨,٦٩٦	٢,٣٠٣-	دالة

يتضح من الجدول (١٤) عدم وجود فروق على مقياس (الحكم الأخلاقي) بين الريف والحضر، أما مقياس (توقع التفكير في الانتحار) فقد أظهرت النتائج وجود دلالة فروق بين الريف والحضر، حيث كان متوسط درجات الطلاب في الحضر (٥٢,٢٦) مرتفع عن متوسط درجاتهم في الريف (٤٨,٩٣) مع وجود تقارب في نسب المتوسطات والانحرافات المعيارية على المقاييس.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

أسفرت نتائج هذا الفرض عن عدم وجود اختلاف إلى حد ما على متغير الحكم الأخلاقي بين أفراد العينة في كل من الريف والحضر، حيث إن تأثير الحكم الأخلاقي على الطلاب في الريف والحضر على حد سواء، فالتمسك بالقيم الأخلاقية يميز سلوك الفرد سواء أكان في الريف أم الحضر ذكراً أم أنثي، وهذا ما اتفقت عليه دراسة (Patrick, et al., 2018) والتي تناولت هذا الاتجاه حيث تم التوصل إلى أن الحكم الأخلاقي بين الطلاب في الجامعات لا يختلف سواء أكان من الريف أم الحضر، وأن الحكم الأخلاقي يشكل هوية الفرد في أي مكان ويجعل هويته تتصف بصفات تحميها من الضغوط والمشاكل السلبية والتي قد تدفع الفرد للتفكير في الانتحار، فضلاً عن الدور المهم للحكم الأخلاقي في تشكيل السلوك الاجتماعي والمتمثل في العطف والعمل التطوعي بين الأفراد ومحاولة مساعدتهم في اجتياز المواقف المحبطة والخروج منها بسلام، واتفقت مع هذه النتائج دراسة (Han, et al., 2019) والتي أكدت على الأثر الإيجابي للعمل الاجتماعي ومخالطة الأخرين في تكوين الحكم الأخلاقي وزرع الثقة في نفوس الأفراد مما يساعد على الاعتدال في اصدار الاحكام الأخلاقية على المواقف المختلفة والعكس. أما بالنسبة للنتائج على مقياس توقع التفكير

في الانتحار فقد توصلت إلى ارتفاع متوسط الدرجات لطلاب الحضر مقارنة بطلاب الريف، وهذا ما توصلت إليه دراسة (Toprak, et al., 2011) من خلال ارتفاع درجة التفكير في الانتحار لدى الطلاب الذين نشأوا في أسر مفككة، والتي يتميز أصحابها بالإقبال على التدخين وتعاطي المواد المخدرة وهو ما يعرف بالانتحار السلبي، بالإضافة إلى تأثير الوحدة والعزلة التي قد يعيشها كثير من ساكني المدن مقارنة بالريف وأثرها على توقع التفكير في الانتحار، وتأكد ذلك أيضاً من خلال دراسة (Martín-Baena, et al., 2018) حيث أكدت على ارتفاع معدل الانتحار بين الطلاب الذين ليس لديهم كثير من الأصدقاء وتتسم حياتهم بالعزلة والوحدة، بالإضافة لدور العنف وسوء المعاملة في زيادة التفكير في الانتحار، أما دراسة (Sivertsen et al., 2019) فقد أكدت على ارتفاع متوسط درجات الطلاب على مقياس التفكير في الانتحار، وخاصة الطلاب غير القادرين على الزواج– وهذا الأمر يكثر لدى الأفراد في المدن عن الريف، بسبب الدخل المنخفض والظروف المعيشية الصعبة التي قد يتعرض لها الأفراد في المدن مقارنة بالريف، وقد اتفقت أيضاً مع هذه النتائج دراسة (Gunnell, et al., 2020). ومن هنا يتضح لنا أن الحكم الأخلاقي يؤثر في الأفراد ذكوراً وإناثاً سواء أكانوا في الريف أم المدينة وذلك بسبب أنه يشكل سلوك الفرد ويجعله يتصف بالحيادية والحكم الصحيح على المواقف المختلفة، وهذا ما يجعل الطلاب تختلف عن بعضها البعض من خلال درجة التفكير في الانتحار، فكلما زاد الحكم الأخلاقي للطلاب انخفض توقع التفكير في الانتحار والعكس سواء أكان في الريف أم الحضر. **الفرض الرابع: وينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الحكم الأخلاقي وكذلك متوسط درجات توقع في التفكير الانتحار تُعزي الى المستوي الاجتماعي والاقتصادي (المنخفض جداً– المنخفض– المتوسط– المرتفع– المرتفع جداً)".** وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام تحليل التباين بين الفئات المختلفة لتحديد المقارنات البعدية المتعددة ودلالة الفروق بين المتغيرات كما هو موضح.

جدول (١٥) يوضح المقارنات البعدية المتعددة من خلال تحليل التباين بين افراد العينة على المقاييس المستخدمة

المقاييس	المتغيرات	ن	م	الدلالة	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	د.ح	د.ف	الدلالة
مقياس الحكم الأخلاقي	منخفض جداً	١٢	١٥٩,٦٧	٠,٠٥٩	بين المجموعات	٤٣٠٢,٧٦٣	١٠٧٥,٦٩١	٤	٣,١٨٣	٠,٠١
	منخفض	٢١	١٦١,٩٠	٠,٠٥	داخل المجموعات	٢٥٨٥٦٨,٣٥٩	٣٣٧,٩٩٨			

	الكلية	٧٧٠	١٦١,٩٧	٠,٠١	الكلية	٢٦٢٨٧١,١٢٢		٧٦٩	٣,١٨٣	٠,٠١
مقياس توقع التفكير في الانتحار	منخفض جداً	١٢	٦٦,٠٨	٠,٠٠٧	بين المجموعات	٣٤٦٩,٧٤٥	٨٦٧,٤٣٦	٤	٢,٢١٩	٠,٠٥
	منخفض	٢١	٥٣,١٠	٠,٠٠٧	داخل المجموعات	٢٩٩٠٧٥,٤٢٥	٣٩٠,٩٤٨			
	الكلية	٧٧٠	٥٠,٣٤	٠,٠٥	الكلية	٣٠٢٢٥٤٥,١٧٠		٧٦٩	٢,٢١٩	٠,٠٥

ويتضح من الجدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية ومتوسط درجات الطلاب على مقياس الحكم الأخلاقي وذلك عند مستوي دلالة (٠,٠١)، في حين انخفضت نسبة الدلالة على مقياس توقع التفكير في الانتحار وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولتوضيح العلاقة بين متوسط درجات المستوى الاجتماعي و الاقتصادي ودرجة ارتباط فئاته (منخفض جداً- منخفض- متوسط- مرتفع- مرتفع جداً) بعضها ببعض، وتم استخدام معادلة (PostHOCTESTS) من خلال طريقة (شيفية) في حزمة بيانات (Spss) وتوصلت النتائج إلى ارتباط بعض الفئات ببعضها عند مستوى دلالة (٠,٠١) و(٠,٠٥)، مع العلم أنه تم ذكر القيم الدالة فقط نظراً لكبر حجم البيانات والمتغيرات داخل جدول المقارنات البعدية، ويتضح ذلك من خلال الشكل التالي.

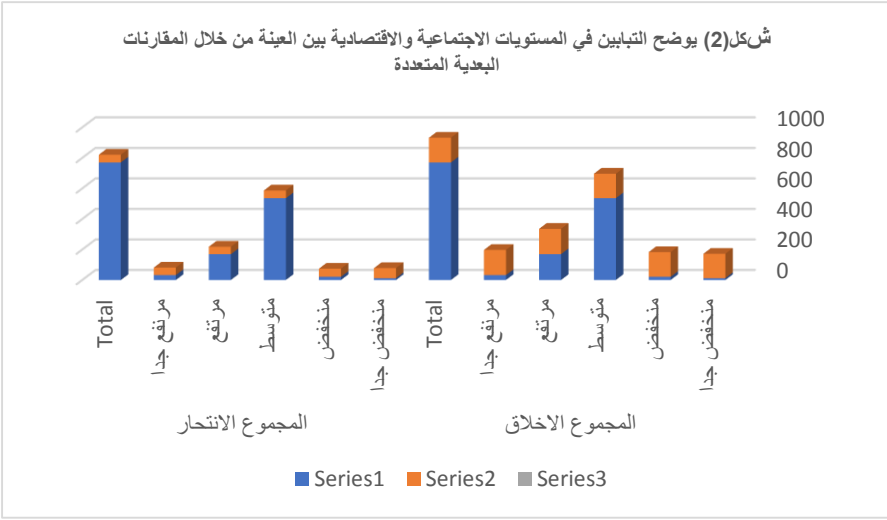

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الرابع:

يتضح من خلال النتائج السابقة وجود فروق دالة بين متوسط درجات الطلاب علي مقياس الحكم الأخلاقي في ضوء المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (LIU et al., 2006) والتي أكدت على ارتباط الحكم الأخلاقي بالفئات المختلفة للمستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيش فيه الفرد، بالإضافة لدور الحكم الأخلاقي على جميع فئات المستوى الاجتماعي والاقتصادي وخاصة فئة المستوى الاجتماعي المرتفع والمتوسط، فقد أظهرت النتائج تأثيراً قوياً للحكم الأخلاقي على هذه الفئات عن بافى الفئات الأخرى، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Yoder & Hoyt, 2005)، ودراسة (Gunnell, et al., 2020) في ارتفاع متوسط درجات الطلاب علي مقياس الحكم الأخلاقي بالنسبة لفئات المستوى الاجتماعي (المتوسطة والمرتفعة) وذلك في مقابل انخفاض درجة التأثير على الفئات (المنخفضة جداً والمنخفضة) ، وذلك بسبب ما تمر به هذه الفئات من فقر وظروف معيشية صعبة قد تدفعهم إلى عدم التقيد بأي مبادئ أخلاقية أثناء إشباع الرغبات وكذلك في حالة رد الفعل عند مواجهة الضغوط المختلفة، فالطالب صاحب الحكم الأخلاقي المرتفع يستطيع مواجهة الضغوط في المرحلة التي يعيشها نظراً لما تتميز به من مقارنات في (الملبس والنوع والدخل) كما أنه يري العالم كمكان أمن من حوله، وعلى العكس نجد أن الطالب صاحب الحكم الأخلاقي المنخفض قد يشعر بالمخاطر تزداد من حوله وأنه غير قادر على المواجهة بالطرق السليمة وأنه في حالة تهديد وقلق مستمر قد تدفعه لعدم الرغبة في الحياة (Javed & Munawar, 2021)، كذلك تؤدي الظروف المعيشية دوراً مهماً في مدي تمسك الأفراد بالحكم الأخلاقي فقد أظهرت النتائج أن ارتفاع نسبة الفقر والظروف المعيشية الصعبة تقلل من درجة ارتباط الطلاب بالحكم الأخلاقي في التعاملات اليومية، في حين أن الرفاهية الاجتماعية والنفسية تزيد من مستوى الحكم الأخلاقي بين الأفراد، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (Owusu-Ansah, et al., 2020). أما بالنسبة للنتائج على مقياس توقع التفكير في الانتحار، فبرغم من وجود دلالة بين المقياس وبين المستوى الاجتماعي والاقتصادي إلا أنها تعد منخفضة وذلك بسبب أن كل فئات المجتمع معرضه لخطر التفكير في الانتحار في حالات الضغوط والظروف الصعبة ما لم تتدخل عملية التنشئة وما تحتويه من مبادئ دينية وتربوية، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (Javed & Munawar, 2021)، هذا وقد ارتفعت درجات الطلاب على المقياس بالنسبة لفئات المستوي الاجتماعي المنخفضة جداً والمنخفضة وذلك نظراً للظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة والتي تؤثر في الطلاب بصورة مباشرة من خلال مشاعر النقص وعدم الإحساس بالقيمة أو الرعاية أو المساندة من خلال الأسرة، بل تزداد المعاناة لتصل إلى حد الإساءة

والاعتداء بالضرب مما يؤثر بالسلب علي جوده الحياة والتمسك بها وهذ ما اتفقت عليه دراسة (Martín-Baena, et al., 2018).

فضلاً عن أن المعاناة الاجتماعية والاقتصادية تؤثر في كفاءة العلاقات والتفاعلات المختلفة للطلاب سواء داخل الأسرة أو خارجها وذلك عن طريق أفكار الفشل والعجز واليأس والتشاؤم بشأن المستقبل وانعكاس ذلك على النظرة العامة للحياة (يوسف، ١٩٩٤)، هذا وقد أظهرت النتائج أيضاً أن متوسط درجات الطلاب مرتفعي المستوي الاجتماعي والاقتصادي على مقياس توقع التفكير في الانتحار كانت عالية، وذلك في إشارة إلى أن الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية إن لم يتم ضبطها من خلال الحكم الأخلاقي وأبعاده المختلفة قد يترتب عليها التفكير في الانتحار، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (Owusu-Ansah,et al., 2020). بالإضافة لذلك أظهرت النتائج وجود دلالة واضحة للفئات الاجتماعية والاقتصادية المتوسطة بين الطلاب على المقياسين وذلك نظراً لما تمر به هذه الفئة من تغيرات وتقلبات معيشية بين الارتفاع والانخفاض وهنا يظهر دور الحكم الأخلاقي في السيطرة على الأفراد في مقابل الفشل في القدرة على مواجهة وهذا ما أكدت عليه دراسة (Silver, et al., 2020)، وهذا يؤكد مدى الارتباط العكسي بين المتغيرات فكلما زاد الحكم الأخلاقي وأصبح مُلزما لدي الفرد انخفض التفكير في الانتحار.

الفرض الخامس: وينص على أنه " يتنبأ الحكم الأخلاقي وأبعاده المختلفة بمحاولات التفكير في الانتحار بين طلاب الجامعة". وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل الانحدار للتعرف على القدرة التنبؤية للمقاييس، كما هو موضح في الجدول (١٦).

جدول (١٦) تحليل الانحدار في التنبؤ بتوقع التفكير في الانتحار لدي طلاب الجامعة

المتغير التابع	المتغير المستقل	نسبة الاسهام	معامل الانحدارB	معامل الانحدار BETA	قيمة ف	الدلالة	قيمة ت	الدلالة
مقياس توقع التفكير في الانتحار	مقياس الحكم الاخلاقي	٠,٠٥	٠,٣٨٨	٣,٢٥٠	١٢,٢٥٥	٠,٠٠	٢,٦٧٣	٠,٠٠
	البعد الاسري		٠,٢٥٥	٠,١٣٠		٠,٠١	٢,٤٦٨	٠,٠١
	البعد النفسي		٠,٦٠٤	٠,١٥٩		٠,٠٠	٢,٢٢٨	٠,٠٠
	البعد الديني		٠,٣١٣	٠,٠٨٥		٠,٠٥	٢,٨٩٠	٠,٠٥

يتضح من خلال الجدول(١٦) أن هناك قيماً تنبؤية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) للحكم الأخلاقي وأبعاده المختلفة بالتفكير في الانتحار حيث كانت (ر= ٠,٢٢)، و(ر^{٢}= ٠,٠٥)، كما يسهم الحكم الأخلاقي بحوالي (٥%) في تباين درجات الطلاب على مقياس توقع التفكير في الانتحار، وللتعرف على أكثر الأبعاد المستقلة قدرة على التنبؤ بالمتغير التابع (توقع التفكير في الانتحار)، فقد

أظهرت النتائج دخول متغير البعد النفسي والبعد الأسري والتربوي للنموذج بشكل دال، ويأتي بعد ذلك البعد الأخلاقي، ويشير ذلك إلى أن البعد النفسي هو أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ بتوقع التفكير في الانتحار بمعني أنه كلما زاد الضرر النفسي للطلاب زاد التفكير في الانتحار.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الخامس:

أسفرت نتائج الفرض عن وجود قيمه تنبؤية للحكم الأخلاقي بتوقع التفكير في الانتحار لدى طلاب الجامعة، كما أظهرت ارتفاع مستوى دلالة البعد النفسي من بين باقي الأبعاد. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء تأثير التنشئة الأسرية والتربوية وما تتضمنه من معايير أخلاقية وانعكاس ذلك على العامل النفسي لدى الأفراد، فنجد أن الطلاب عندما يشعرون بمستوى نفسي متزن ينعكس ذلك على اتخاذ القرارات في المواقف المختلفة وهذا ما أظهرت نتائج دراسة (Toprak, et al.2011) والتي أكدت على مدى تأثير العامل النفسي في طلاب الجامعة إسهامه الكبير نحو التفكير في الانتحار وذلك من خلال ارتباط الإيذاء النفسي بعدد محاولات الانتحار بين الطلاب، كما أظهرت النتائج العلاقة الارتباطية القوية بين التنشئة الأسرية والدخل المنخفض وبين العامل النفسي لدى الطالب، وهذا ما اتفق مع نتائج البحث ومع دراسة (Owusu-Ansah, et al., 2020) في تحديد مخاطر التفكير في الانتحار بين الطلاب والأثر الإيجابي الذي يتركه الحكم الأخلاقي في الحد من هذا الامر، مع التأكيد على مبدأ احترام الذات الأخلاقي ومدى إسهامه في الحماية من التفكير في الانتحار، بالإضافة لذلك فإن زيادة الأثر النفسي السلبي لدى الطلاب داخل الأسرة من خلال الظروف المعيشية الصعبة والبطالة والفقر ينعكس بصورة واضحة على التفكير في التخلص من الحياة عن طريق الانتحار، وقد يظهر ذلك أيضاً من خلال حالات الإصابة بالمرض النفسي والاكتئاب كما أسفرت عنه نتائج دراسة (Hayes et al., 2020) حيث اهتمت هذه الدراسة ببحث الحالة النفسية للطلاب من خلال الظروف التي يمرون ومدي ارتباط ذلك بمحاولات الانتحار السابقة أو التعرض للإصابات غير المميتة أو المحاولات الفعلية للانتحار بين الطلاب خلال مرحلة التعليم الجامعي، وبذلك فإن الحكم الأخلاقي وأبعاده المختلفة يؤثر في درجة التفكير في الانتحار بين طلاب الجامعة بشكل دال، وأن الأبعاد الثلاثة تتصل ببعضها البعض وتنعكس على الحالة النفسية التي يمر بها الطالب من خلال البعد النفسي، حيث إن الأسرة هي التي تقوم بعملية التربية وترسيخ مبادئ القيم داخل النفس، ثم يأتي دور المؤسسات التربوية في تأكيد هذه المبادئ لتصبح السلوك الذي يتعامل به الطالب في حياته اليومية ويساعده على اتخاذ القرارات بعد ذلك (McLeod & Cramer, 2012)، أما في حالة قيام الأسرة بحل مشاكلها من خلال اللجوء إلى أساليب غير أخلاقية، فيترتب على ذلك وجود علاقة عكسية بين الأساليب النفعية والدور الذي يقوم به الفرد،

فكلما زادت الحاجة انخفض مستوى الحكم الأخلاقي في اتخاذ القرار المناسب للحل وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات الأخرى ومنها دراسة (Belacchi & Farina, 2017)، كما أن البعد الديني ليس بعداً منفراً بذاته ولكنه مرتبط بباقي الابعاد لأنه ركن أصيل من أركان التنشئة الأسرية والتربوية التي يحيا فيها الطالب من الصغير، ويظهر في المردود النفسي على السلوك، ويصعب دراسة تأثيره منعزلاً عن باقي الأبعاد، لأن الأخلاق الدينية تظهر من خلال درجة الاعتدال في الأحكام التي تصدر عن الفرد والعكس، كما تظهر أيضاً من خلال درجة الثقة في اتخاذ القرار وهذا ما أكدت عليه أيضاً دراسة (Han, et al., 2019) في أن الحكم الأخلاقي مرتبط بالقرارات الإيجابية والسلبية التي تصدر عن الفرد وذلك حسب درجة تقيد الفرد به من خلال عملية التنشئة والتربية التي يعيش فيها، ومن هنا فإن القدرة التنبؤية للحكم الأخلاقي بتوقع التفكير في الانتحار تتجلى بوضوح في البعد النفسي لاعتباره الانعكاس الحقيقي عن مدى رضا الطلاب عن حياتهم بوجه عام وعن الظروف المعيشية والمبادئ والقيم الأخلاقية التي تربى عليها بوجه خاص، ومن خلال ما سبق يتضح أن نسبة إسهام الحكم الاخلاقي وحدهُ في الاتجاه نحو الانتحار ليست كبيرة ولكنها دالة وهذا يدعو للبحث في المستقبل عن عوامل أخري قد تسهم في كشف الاتجاه نحو الانتحار لدى الشباب.

مناقشة عامة

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن دور الحكم الاخلاقي وارتباطه بتوقع التفكير في الانتحار. وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى العلاقة العكسية الدالة بينهما، فكلما زاد متوسط درجات الطلاب على مقياس الحكم الاخلاقي انخفض متوسط درجاتهم علي مقياس توقع التفكير في الانتحار والعكس، ويتضح ذلك من خلال السلوكيات التي تصدر عن الطلاب والمرتبطة بالحكم الأخلاقي ومدي حمايته للفرد من الوقوع في خطر التفكير في الانتحار، وذلك يتضح من خلال البحث عن حلول وسط في المشاكل التي يتعرض لها، والسيطرة على الرغبات والنزوات من خلال الطرق الصحيحة بغض النظر عن مدى قبول أو رفضهم لها، ويظهر ذلك في بنود المقياس (فمثلًا: إذا سيطرت السلبيات الأخلاقية على الفرد فإنها تجعله عديم القيمة.) وذلك من خلال العائد النفسي علي السلوك، وكذلك التنشئة والتربية (مثل: العلم يجب أن يشجع على الأخلاق وتثبيتها في نفوس الأفراد.)، كذلك التأكيد على انعكاس الاخلاق على الفرد من خلال المنظور الديني في سلوكه وتعاملاته (مثل: سيئ الأخلاق هو شخص نتوقع منه الضرر بالأخرين)، وهذا يوضح مدى اتساق الأبعاد في المقياس والارتباط القوي بينهما في تكوين الحكم الصادر عن الفرد في المواقف المختلفة وذلك من خلال البعد الأول وهو البعد التربوي والأسري والذي أكد على أن ما تقوم به الأسرة من عملية تنشئة وتربية تستمر

عبر مراحل العمر وتساعد في نمو الحكم الاخلاقي بشكل كبير ثم تدعمه المؤسسات التربوية وعلى رأسها الجامعة لما تتركه في نفسية الطالب من أثار تساعده في حل مشاكل، وينعكس ذلك على البعد الثاني وهو البعد النفسي الذي يعبر عن الصورة النفسية التي تظهر على الفرد في تعامله مع الأخرين، حيث مثل هذا البعد أكثر الأبعاد ارتباطاً وتأثيراً في سلوك الفرد فمثلاً (من المهم أن يحقق الفرد السعادة لنفسه وللأخرين)، فضلاً عن الدور المهم للبعد الثالث ألا وهو البعد الديني والذي يتم التأكيد عليه من خلال عملية التنشئة والتربية التي يعيش فيها الطالب عبر مراحل عمره المختلفة. بالإضافة لذلك أوضحت الدراسة الحالية وجود اختلاف بين الطلاب من خلال النوع على متغيرات الدراسة لصالح الذكور، وكذلك عدم وجود فروق بين الطلاب من حيث الإقامة في الريف والحضر وهو ما ينبئ بخطر شديد يوضح أن الحكم الأخلاق سواء في الريف أو الحضر يؤثر في سلوك الطلاب وكذلك بالنسبة للتفكير في الانتحار يتأثر بالأحكام الأخلاقية في أي مكان، ولكنه يزداد لدى طلاب الحضر بصورة عامة مما يجعلنا نعيد النظر في كيفية التواصل داخل الأسرة والقيم التي تتبناها ثم تنعكس بعد ذلك على المجتمع. كما أوضحت الدراسة القدرة التنبؤية للحكم الاخلاقي بتوقع التفكير في الانتحار من خلال ابعاده المختلفة.

توصيات الدراسة:

يوصى الباحث استنادا إلى ما كشفت عنه الدراسة بما يلي:

١- إن الانتشار المرتفع والمتزايد للأفكار الانتحارية بين طلاب الكليات والجامعات أمر مثير للقلق، مما يؤكد على الحاجة إلى إجراء مزيد من البحث في العديد من الاتجاهات والمتابعة الصحية للطلاب لتقليل انتشار ذلك.

٢- تكثيف البحوث حول زيادة الانتماء الجامعي والمشاركة الفعالة في الأنشطة لما لذلك من دور في القضاء على العزلة والحد من السلوك الانتحاري بين طلاب الجامعة.

٣- زيادة الاهتمام بالبعد النفسي في حياة الطلاب لما له من دور واضح في السلوك الانتحاري، كما يعد فهم الجوانب الثقافية للسلوك الانتحاري أمراً ضرورياً لتطوير استراتيجيات مناسبة ثقافياً لمنع الانتحار.

٤- المزيد من البحوث حول مدي تعزيز احترام الذات لدى الشباب، وكذلك بحوث حول الضيق النفسي الرفاهية الذاتية.

قائمة المراجع

١- عاشور، محمد. (١٩٨٤). **التحرير والتنوير**، الدار التونسية، ط١.

٢- الجوهري، إسماعيل. (١٤٠٤). **الصحاح**، بيروت، دار العلم، ط ٣.

٣- منظور، محمد. (١٤١٣). **لسان العرب**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط ٣.

٤- الماوردي، الحسن. (١٩٥٣). **تسهيل النظر وتعجيل الظفر**، تحقيق محي الدين السرحان، بيروت.

٥- الجابري، محمد. (٢٠١٤). **العقل الأخلاقي العربي**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، محمد عابد، ط١.

٦- الشوارب، أسيل والخوالدة، محمد. (٢٠٠٥). **النمو الخلقي والاجتماعي**، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

٧- عمر، نظمي، الزغلول، رافع. (٢٠١٨). القدرة التنبؤية للدافعية الأخلاقية والحكم الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية الاجتماعية**، (٤)، ص ص ١٨٣-١٩٣.

٨- التاج، هيام، الصمادي، جميل. (٢٠١٢). الفروق في الحكم الخلقي بين الأفراد المعوقين والعاديين في الأردن وعلاقتها باتجاهات التنشئة الوالدية، **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، (٣٢)، ص ص ٩٣ -١١٣

٩- فايد، حسين. (١٩٩٨): الفروق في الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار بين طلبة الجامعة وطالباتها. **مجلة دراسات نفسية. مجلد** ٨، العدد١، ص ص ٤١-٧٨.

١٠-فايد، فريد. (٢٠٠٦): المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين ضغوط الحياة وتصور الانتحار. **دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،٢** (٢١)، ٩٨١-١٠٢٠.

١١-دسوقي، كمال. (١٩٩٠): **ذخيرة علوم النفس**، الجزء الثاني، القاهرة، مكتبة الأهرام.

١٢-الرشيدي، بشير، أخرون. (٢٠٠١): **سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية، المجلد ٨، اضطراب الهوس- الاكتئاب والانتحار**. الكويت، مكتبة الإنماء الاجتماعي.

١٣-سلامة، ممدوحة. (١٩٩٠): **علم النفس المقارن**: في التعلق لدى الإنسان والحيوان. القاهرة، الأنجلو المصرية.

١٤-أدلر، ألفريد. (٢٠٠٩). **معني الحياة**، ط٢. ترجمة عادل بشري، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

١٥-فايد، حسين. (٢٠٠٨). **دراسات في السلوك والشخصية**. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

١٦-يوسف، جمعة. (١٩٩٤): الفروق بين الذكور والاناث في إدراك أحداث الحياة المثيرة للشفقة، **مجلة علم النفس، العدد (٣٠)**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٦٠.

References

17- Ajdacic-Gross, V. (2008). Methods of suicide: International suicide patters derived from the WHO mortality database. *Bulletin of the World Health Organization*, *86*(9), 726-732.

18- Aloba, O., Esan, O., & Alimi, T. (2017). Adaptation of the Beck hopelessness scale as a suicide risk screening tool among Nigerian patients with schizophrenia. *International Journal of Psychiatry in Clinical Practice*, *22*(1), 19-24.

19- Arora, P. G., & Persaud, S. (2019). Suicide among guyanese youth: Barriers to mental health help-seeking and recommendations for suicide prevention. *International Journal of School & Educational Psychology*, *8*(sup1), 133-145.

20- Bagwell, C. L., Newcomb, A. F., & Bukowski, W. M. (1998). Preadolescent friendship and peer rejection as predictors of adult adjustment. *Child Development*, *69*(1), 140-153.

21- Becker, S. P., Holdaway, A. S., & Luebbe, A. M. (2018). Suicidal behaviors in college students: Frequency, sex differences, and mental health correlates including sluggish cognitive tempo. *Journal of Adolescent Health*, *63*(2), 181-188.

22- Belacchi, C., & Farina, E. (2017). Utilitarian and emotion-related components of moral judgement: Gender and age effects and the relationship with prosocial and hostile roles in bullying. *European Journal of Developmental Psychology*, *15*(4), 438-451.

23- Bergman, R. (2006). Gibbs on Kohlberg on Dewey: An essay review of John C. Gibbs'sMoral development and reality. *European Journal of Developmental Psychology*, *3*(3), 300-315.

24- Bourget, D., & Chalmers, D. J. (2013). What do philosophers believe? *Philosophical Studies*, *170*(3), 465-500.

25- Bowlby, capt. Cuthbert Francis bond, (23 Aug. 1895–31 May 1969). (2007). *Who Was Who*.

26- Bracht, J., & Zylbersztejn, A. (2018). Moral judgments, gender, and antisocial preferences: An experimental study. *Theory and Decision*, *85*(3-4), 389-406.

27- Bridge, J. A., Goldstein, T. R., & Brent, D. A. (2006). Adolescent suicide and suicidal behavior. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, *47*(3-4), 372-394.

28- Cases of suicide and attempted suicide by self-poisoning in Alexandria, egypt- An updated report - Retracted. (2021). *Mansoura Journal of Forensic Medicine and Clinical Toxicology*, *29*(1), 100-100.

29- Colucci, E., & Lester, D. (2020). A cross-cultural study of attitudes toward suicide among young people in India, Italy and Australia. *International Journal of Social Psychiatry*, *66*(7), 700-706.

30- Crowell, C. R., Narvaez, D., & Gomberg, A. (2008). Moral psychology and information ethics. *Information Security and Ethics*, 3269-3281.

31- Eisenberg, N. (2000). Emotion, regulation, and moral development. *Annual Review of Psychology*, *51*(1), 665-697.

32- Gabriel, E. (2008). Nils Retterstol. *Psychiatrie und Psychotherapie*, *4*(1), 26-26.

33- Gibbs, J. C. (2021). Gender differences in moral judgment and behavior. *Oxford Research Encyclopedia of Psychology*.

34- Gibbs, J. C., Basinger, K. S., Grime, R. L., & Snarey, J. R. (2007). Moral judgment development across cultures: Revisiting Kohlberg's universality claims. *Developmental Review*, *27*(4), 443-500.

35- Goodwill, J. R., & Zhou, S. (2020). Association between perceived public stigma and suicidal behaviors among college students of color in the U.S. *Journal of Affective Disorders*, *262*, 1-7.

36- Gunnell, D., Caul, S., Appleby, L., John, A., & Hawton, K. (2020). The incidence of suicide in university students in England and Wales 2000/2001–2016/2017: Record linkage study. *Journal of Affective Disorders*, *261*, 113-120.

37- Han, H., Dawson, K. J., Thoma, S. J., & Glenn, A. L. (2019). Developmental level of moral judgment influences behavioral patterns during moral decision-making.

38- Hayes, J. A., Petrovich, J., Janis, R. A., Yang, Y., Castonguay, L. G., & Locke, B. D. (2020). Suicide among college students in psychotherapy: Individual predictors and latent classes. *Journal of Counseling Psychology*, *67*(1), 104-114.

39- Heinrichs, K., Oser, F., & Lovat, T. (2013). Introduction. *Handbook of Moral Motivation*, 1-5.

40- Heiphetz, L., & Young, L. (2014). A social cognitive developmental perspective on moral judgment. *Behaviour*, *151*(2-3), 315-335.

41- Henry, M. C., Wheeler, J., Mofenson, H. C., Caraccio, T. R., Marsh, M., Comer, G. M., & Singer, U. J. (1996). Hydrogen peroxide 3% exposures. *Journal of Toxicology: Clinical Toxicology*, *34*(3), 323-327.

42- Hess, T. M., Strough, J., & Löckenhoff, C. E. (2015). Preface. *Aging and Decision Making*, xxv-xxvii.

43- Javed, S., & Munawar, K. (2021). Factors related to suicide among students: A narrative review of psychological literature. *Mental Health Review Journal*, *26*(3), 238-246.

44- Jorati, J. (2014). Leibniz's twofold gap between moral knowledge and motivation. *British Journal for the History of Philosophy*, *22*(4), 748-766.

45- Kosky, N. (1994). Book reviews: Suicide. A European perspective nils Retterstol Cambridge University press, 1993. Pp. 261, HB. £35.00. Isbn 0-5214-2099-7. *International Journal of Social Psychiatry*, *40*(3), 232-232.

46- Lai Kwok, S. Y., & Shek, D. T. (2010). Hopelessness, parent-adolescent communication, and suicidal ideation among Chinese adolescents in Hong Kong. *Suicide and Life-Threatening Behavior*, *40*(3), 224-233.

47- Lester, D., & Walker, R. L. (2007). Hopelessness, helplessness, and haplessness as predictors of suicidal ideation. *OMEGA - Journal of Death and Dying*, *55*(4), 321-324.

48- LIU, K. Y., CHEN, E. Y., CHAN, C. L., LEE, D. T., LAW, Y. W., CONWELL, Y., & YIP, P. S. (2006). Socio-economic and psychological correlates of suicidality among Hong Kong working-age adults: Results from a population-based survey. *Psychological Medicine*, *36*(12), 1759-1767.

49- Love, E., Salinas, T. C., & Rotman, J. D. (2018). The ethical standards of judgment questionnaire: Development and validation of independent measures of formalism and consequentialism. *Journal of Business Ethics*, *161*(1), 115-132.

50- Martín-Baena, D., Mayoral, O., Talavera, M., & Montero, I. (2018). The link between violence and suicidal behavior among female university students in Spain. *Journal of School Violence*, *18*(2), 216-225.

51- McCoy, N. L. (2000). McCoy female sexuality questionnaire. *PsycTESTS Dataset*.

52- McLeod, D. A., & Cramer, E. P. (2012). Examining the impact of teen dating violence prevention programming on both participants and peer facilitators. *PsycEXTRA Dataset*.

53- McManus, S., & Gunnell, D. (2019). Trends in mental health, non-suicidal self-harm and suicide attempts in 16–24-year-old students and non-students in England, 2000–2014. *Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology*, *55*(1), 125-128.

54- McManus, S., Gunnell, D., Cooper, C., Bebbington, P. E., Howard, L. M., Brugha, T., & Appleby, L. (2019). Prevalence of non-suicidal self-harm and service contact in England, 2000–14: Repeated cross-sectional surveys of the general population. *The Lancet Psychiatry*, *6*(7), 573-581.

55- McNair, S., Okan, Y., Hadjichristidis, C., & De Bruin, W. B. (2018). Age differences in moral judgment: older adults are more deontological than younger adults. *Journal of Behavioral Decision Making*, *32*(1), 47-60.

56- Morton, K. R., Worthley, J. S., Testerman, J. K., & Mahoney, M. L. (2006). Defining features of moral sensitivity and moral motivation: Pathways to moral reasoning in medical students1. *Journal of Moral Education*, *35*(3), 387-406.

57- Otsuka, H., Anamizu, S., Fujiwara, S., Ito, R., Enomoto, M., Furukawa, M., & Takano, A. (2020). Japanese young adults' attitudes toward suicide and its influencing factors. *Asian Journal of Psychiatry*, *47*, 101831.

58- Owusu-Ansah, F. E., Addae, A. A., Peasah, B. O., Oppong Asante, K., & Osafo, J. (2020). Suicide among university students: Prevalence, risks and protective factors. *Health Psychology and Behavioral Medicine*, *8*(1), 220-233.

59- Patrick, R. B., Bodine, A. J., Gibbs, J. C., & Basinger, K. S. (2018). What accounts for prosocial behavior? Roles of moral identity, moral judgment, and self-efficacy beliefs. *The Journal of Genetic Psychology*, *179*(5), 231-245.

60- Peters, E., & Bruine de Bruin, W. (2012). Aging and decision skills. *Judgment and Decision Making as a Skill*, 113-140.

61- Reidy, D. E., Smith-Darden, J. P., Cortina, K. S., Kernsmith, R. M., & Kernsmith, P. D. (2015). Masculine discrepancy stress, teen dating violence, and sexual violence perpetration among adolescent boys. *Journal of Adolescent Health*, *56*(6), 619-624.

62- Russell, K., Allan, S., Beattie, L., Bohan, J., MacMahon, K., & Rasmussen, S. (2019). Sleep problem, suicide, and self-harm in university students: A systematic review. *Sleep Medicine Reviews*, *44*, 58-69.

63- Saich, T. (2004). Social policy. *Governance and Politics of China*, 268-304.

64- Shaogang, Y., & Huihong, W. (2008). The features of moral judgment competence among Chinese adolescents. *Asia Pacific Education Review*, *9*(3), 296-307.

65- Silver, E., Silver, J. R., & Sigfusdottir, I. D. (2020). Moral intuitions and suicide risk: Results from a national sample of Icelandic youth*. *Social Forces*, *99*(4), 1799-1826.

66- Sivertsen, B., Hysing, M., Knapstad, M., Harvey, A. G., Reneflot, A., Lønning, K. J., & O'Connor, R. C. (2019). Suicide attempts and non-suicidal self-harm among university students: Prevalence study. *BJPsych Open*, *5*(2).

67- Straughan, R. (2000). Revisiting Wilson's moral components. *Journal of Moral Education*, *29*(3), 367-370.

68- Toprak, S., Cetin, I., Guven, T., Can, G., & Demircan, C. (2011). Self-harm, suicidal ideation, and suicide attempts among college students. *Psychiatry Research*, *187*(1-2), 140-144.

69- Weaver, T. L., Allen, J. A., Hopper, E., Maglione, M. L., McLaughlin, D., McCullough, M. A., & Brewer, T. (2007). Mediators of suicidal ideation within a sheltered sample of raped and battered women. *Health Care for Women International*, *28*(5), 478-489.

70- Yoder, K. A., & Hoyt, D. R. (2005). Family economic pressure and adolescent suicidal ideation: Application of the family stress model. *Suicide and Life-Threatening Behavior*, *35*(3), 251-264.

71- Yu, E. A., & Chang, E. C. (2016). Optimism/pessimism and future orientation as predictors of suicidal ideation: Are there ethnic differences? *Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology*, *22*(4), 572-579.

Moral judgment and its predictive relationship with anticipating suicidal ideation among a sample of university students in the light of some demographic variables.

Mohamed Naguib Eid

Lecturer of Psychology - Faculty of Arts - Kafrelsheikh University

Abstract

The study aimed to determine the relationship between moral judgment and the expectation of suicidal ideation among university students in the light of some demographic variables. The study sample included (770) male and female university students, and their ages ranged between (18-25) years, with an average age of (19.96) years, and a standard deviation of (1.67). The percentage of students from urban areas (42%) and the percentage of students from rural areas (58%), and the study tools included a scale of moral judgment and a scale of expecting suicidal ideation. The results of the study resulted in a statistically significant negative correlation between the students' scores on the moral judgment scale and the suicidal ideation expectation scale. The study also found statistically significant differences between the average scores of the sample members in the direction of males on the scale of anticipating suicidal ideation, and in the direction of females on the scale Moral judgment, in addition to the absence of differences on the moral judgment scale between the average scores of rural and urban students, while on the scale of anticipating suicidal ideation, the results were statistically significant for urban students, and there is also a negative statistically significant relationship between the social and economic level and students' scores on the thinking expectancy scale. In suicide and the moral judgment scale, there is also a predictive ability of moral judgment and its various dimensions on the extent to which suicidal ideation is expected among university students.

Key words: moral judgment, anticipation of suicidal ideation, university students